



# نفحات أربعينية

ج ١

مجموعة كراسات أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

(١٤٣٦ هـ - ق - ٢٠١٤ م)



سید الشهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# نضحات أربعينية

مجموعة كراسات أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

(١٤٣٦هـ. ق - ٢٠١٤م)



عنوان و نام پدیدآورنده: نفحات أربعينية: مجموعة كراسات أربعينية الإمام الحسين عليه السلام /  
لجنة التأليف والتحقيق [للمجمع العالمي لأهل البيت (ع)]؛ اعداد السيد عارف الحسيني، السيد  
محمد رضا آل ايوب.

مشخصات نشر: قم: المجمع العالمي لأهل البيت (ع)، ۱۳۹۶ -

مشخصات ظاهري: ج ۱، ۱۶۷ صفحه

شابك: ج ۱، ۳-۷۸۵-۵۲۹-۹۶۴-۹۷۸

وضعت فهرست نویسی: فیبا

مندرجات: ج ۱. (۱۴۳۶ هـ. ق - ۲۰۱۴ م). ج ۲. (۱۴۳۷ هـ. ق - ۲۰۱۵ م). ج ۳. (۱۴۳۸ هـ. ق - ۲۰۱۶ م).

موضوع: مجمع جهانی اهل بیت (ع) - بروشورها.

موضوع: اربعین -- راهنمای آموزشی.

شناسه افزوده: حسینی، سید عارف

شناسه افزوده: آل ایوب، سید محمد رضا

شناسه افزوده: مجمع جهانی اهل بیت علیهم السلام.

رده بندی کنگره: ۱۳۹۶ ن/۸ BP

رده بندی دیویی: ۰۷/۲۹۷



## ■ نفحات أربعينية (۱۴۳۶ هـ. ق - ۲۰۱۴ م)

تأليف: لجنة التأليف والتحقيق

اعداد: السيد عارف الحسيني، السيد محمد رضا آل ايوب

الموضوع: أخلاق، تاريخ

الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام)

صف الحروف والإخراج الفني: قاسم البغدادي

الطبعة: الأولى

المطبعة: خاتم الانبياء (عليه السلام)

الكمية: ۱۰۰۰

تاريخ النشر: ۱۴۳۸ هـ.

ردمك: ۳-۷۸۵-۵۲۹-۹۶۴-۹۷۸

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام)

العنوان: إيران - قم - شارع جمهوری - الفرع رقم ۶ الهاتف: ۳۲۱۳۱۲۲۱ - ۰۲۵

إيران - طهران - شارع کشاورز - رقم ۲۲۸ الهاتف: ۸۸۹۷۰۱۷۱ - ۰۲۱

www.ahl-ul-bayt.org

abwa-cd.com

info@ahl-ul-bayt.org

www.abna.ir

أَهْلُ الْبَيْتِ  
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

اِسْتَمَارَةُ لَدُلَّةِ  
لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الْجَسَدُ أَهْلُ الْبَيْتِ  
وَيُطَهَّرَ كَمَنْ قَطَمَ نَارًا

سُورَةُ الْأَحْزَابِ / آيَةُ : ٣٣

أَهْلُ الْبَيْتِ  
فِي السِّبْهَةِ النَّبَوِيَّةِ

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ  
كِتَابَ اللَّهِ وَنَجَّتِي أَهْلَ بَيْتِي  
مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا

«الفتح ج ١ ص ١٢٢»

## المقدمة

أهل بيت الرسالة أعلام الهدى ومشاعل النور في ظلمات الردى.  
والحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب أوسمة الشهادة-ابن  
الشهيدين وأخ الشهداء وأبو الشهداء وسيد الشهداء -، قد هزّ ضمير  
العالم الإنساني بكل طوائفه وأطيافه بما ضربه للإنسانية من مثل غلّيا  
تفتح للبشرية الضائعة آفاق السمو والعروج إلى سماء العزّ والكرامة من  
أقصر طريق وأسرعه حتى قالوا: إنّ أهل البيت عليهم السلام كلّهم مصابيح  
الهدى وسفن النجاة، ولكن سفينة الحسين عليه السلام أوسع وأسرع؛ وذلك بما  
تجلّت فيه كلّ المكرمات والمثل السامية في مشهد بطولي رائع تحدّى  
فيه كلّ الطغاة على مدى الأجيال وصنع بذلك للبشرية مدرسة متميزة  
في التضحية والفداء والكدح إلى الله تعالى بإتمام الحجج ومنح غاية  
النصح وبذل المهج ليستنقذ العباد من الجهالة وحيرة الضلالة مجاهداً  
صابراً محتسباً بما لم يقدمه أحد في طريق ذات الشوكة حتّى أصبح  
مشعلاً يتلأل في الظلمات ويتجلّى بهداياته في كلّ مجال ويحمل عبق  
الرسالة المحمّدية بأجمل حال حتّى غير معالم التاريخ لتصبح كلّ أرضٍ  
كربلاء وكلّ يوم عاشوراء.

وكانت أربعينية الثورة الحسينية مؤثلاً ومعقلاً لشم ثرى  
الحسين عليه السلام ونهضته الإنسانية واستدكار نهجه والاستبصار بهديه،  
وأصبحت الزيارة الحسينية الأربعينية ثقافة ومجمعاً ومنطلقاً لزرع روح

الإباء والتضحية ومثل العزة والكرامة في ضمير البشرية المتعبة والتي تنن تحت ركام المادة الزائلة والدنيا الفانية والأهواء الجامحة. ومن هنا كانت للزيارة الأربعينية نفحات خاصّة عبّر عنها المعصوم الثالث عشر الإمام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام بأنّ زيارة الأربعين هي إحدى خمس علامات المؤمن بمدرسة أهل بيت الرسالة الخاتمة. وإنطلاقاً من رسالة الإمام الحسين عليه السلام الكبرى واستثماراً للفرصة التي توجدها الزيارة والمسيرة الأربعينية الحسينية للعالم الإسلامي والإنساني لاستنهاض الشعوب وتعبئتها في مسيرة بشرية متسامية بتسلّق سلّم الكمال الإنساني تتبلور فيها القيم الأخلاقية الرفيعة بادر المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام بأنواع من النشاط الثقافي والتربوي والتعبوي الذي يستقرئ من خلاله أهداف الحسين عليه السلام ومسيرته ورسالته وقيمه الخالدة ويقدم فيه أضواء رسالية ونفحات أربعينية من عبق الحسين عليه السلام وثورته الخالدة عسى أن تكون خطوة على الدرب الحسيني تنير للسالكين مسيرتهم وتقشع عن أبصارهم سُحُب الارتياب وتهديهم سبل الهداية والفلاح.

وصدّر المجمع لتوجيه مختلف الجاليات التي شاركت في هذه المسيرة المباركة في صفر سنة ١٤٣٦ هجرية مجموعة من الخطابات باللغات العربية والفارسية والتركية والأردية والإنجليزية يقدمها لطلابها في مجموعة واحدة تخليداً لهذا الجهد ومساهمة في تحقيق أهدافه. وختاماً نشكر السادة الأفاضل الذين ساهموا في إخراج هذه البحوث والخطابات ونخصّ بالذكر منهم الأستاذ السيّد منذر الحكيم (المشرف العلمي) والأستاذ السيّد محمّد رضا آل أيوب والسيّد

علي رضا عارف الحسيني (الإعداد والتصحيح) والأخوين قاسم  
البغدادى وحسين الصالحى (صف الحروف والمقابلة) راجين لهم  
الأجر وحسن القبول ودوام التوفيق.

المعاون الثقافى

الشيخ علي رضا إيماني مقدّم





إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ



المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
The Ahlulbayt (a.s.) World Assembly  
مجمع جبهانی اهل بیت علیهم السلام

[www.ahlulbaytportal.com](http://www.ahlulbaytportal.com)  
[www.abna24.com](http://www.abna24.com)

[www.ahl-ul-bayt.org](http://www.ahl-ul-bayt.org)  
[www.abwacd.com](http://www.abwacd.com)





## إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

حسب القرآن عظمة، وكفاه منزلة وفخراً، أنه كلام الله العظيم، ومعجزة نبيه الكريم، وأن آياته هي المتكفلة بهداية البشر في جميع شؤونهم وأطوارهم في أجيالهم وأدوارهم، وهي الضمينة لهم بنيل الغاية القصوى والسعادة الكبرى في العاجل والآجل:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ و﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾<sup>(١)</sup> و﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وقد ورد في الأثر عن النبي ﷺ: «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»<sup>(٣)</sup>.

نعم من الخير أن يقف الإنسان دون ولوج هذا الباب، وأن يكل بيان فضل القرآن إلى نظراء القرآن وهم أهل بيت النبي ﷺ، فإنهم أعرف الناس بمنزلته، وأدلهم على سمو قدره، وهم قرناؤه في الفضل، وشركاؤه في الهداية، أما جدّهم الأعظم فهو الصادع

---

(١) سورة الإسراء: ٩.

(٢) سورة إبراهيم: ١.

(٣) بحار الأنوار ج ١٩ ص ٦، صحيح الترمذي بشرح ابن العربي ج ١ ص ٤٧، أبواب فضائل القرآن.

بالقرآن، والهادي إلى أحكامه، والناشر لتعاليمه. وقد قال ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإني لن يفرقا حتى يردا عليّ الحوض»<sup>(١)</sup>.

فالعتره هم الأدلاء على القرآن، والعالمون بفضلله، فمن الواجب أن نقصر على أقوالهم، ونستضيء بإرشاداتهم. ولهم في فضل القرآن أحاديث كثيرة جمعها شيخنا المجلسي في (البحار) الجزء التاسع عشر منه. ونحن نكتفي بذكر بعض ما ورد: روى الحارث الهمداني<sup>(٢)</sup> قال: «دخلت المسجد على عليّ فقلت: ألا ترى أناساً يخوضون في الأحاديث في المسجد؟ فقال: قد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون فتن، قلت: وما الخرج منها؟ قال: كتاب الله، كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، فهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه...»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الترمذي ج ١٣ ص ٢٠٠ - ٢٠١، مناقب أهل البيت، راجع بقية المصادر في قسم التعليقات رقم (١).

(٢) انظر ترجمة الحارث واقتراء الشعبي عليه في قسم التعليقات رقم (٢).

(٣) هكذا في سنن الدارمي ج ٢ ص ٤٢٥، كتاب فضائل القرآن ومع اختلاف يسير في ألفاظه في صحيح الترمذي ج ١١ ص ٣٠، أبواب فضائل القرآن. وفي بحار الأنوار ج ٩ ص ٧ عن تفسير العياشي.

## فضل قراءة القرآن

القرآن هو الناموس الإلهي الذي تكفل للناس بإصلاح الدين والدنيا، وضمنَ لهم سعادة الآخرة والأولى، فكل آية من آياته منبع قياض بالهداية ومعدن من معادن الإرشاد والرحمة، فالذي تروقه السعادة الخالدة والنجاح في مسالك الدين والدنيا، عليه أن يتعاهد كتاب الله العزيز أثناء الليل وأطراف النهار، ويجعل آياته الكريمة قيد ذاكرته، ومزاج تفكيره، ليسير على ضوء الذكر الحكيم إلى نجاح غير منصرم وتجارة لن تبور.

وما أكثر الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى عليهم السلام وعن جدّهم الأعظم صلى الله عليه وآله في فضل تلاوة القرآن.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

منها: ما عن الإمام الباقر عليه السلام، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر...».

ومنها: ما عن الصادق عليه السلام، قال:

«القرآن عهد الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية». وقال:

«ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيئات؟». وقال: «عليكم بتلاوة القرآن، فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: إقرأ وأرق، فكلما قرأ آية رقى درجة»<sup>(١)</sup>.

وقد دلت جملة من هذه الآثار على فضل القراءة في المصحف على القراءة عن ظهر القلب. ومن هذه الأحاديث قول إسحق بن عمار للصادق عليه السلام: «جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلبي فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال: فقال لي: لا، بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل. أما علمت أن النظر في المصحف عبادة؟». وقال: «من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره، وخفف عن والديه وإن كانا كافرين»<sup>(٢)</sup>.

وفي الحث على القراءة في نفس المصحف نكتة جليلة ينبغي الالتفات إليها، وهو الإلماع إلى كلاءة القرآن عن الإندراس بتكثير

(١) هذه الروايات في أصول الكافي، كتاب فضل القرآن، وفي الوسائل طبعة عين الدولة ج ١ ص ٣٧٠.

(٢) أصول الكافي، كتاب فضل القرآن.

نسخه، فإنه لو اكتفي بالقراءة عن ظهر القلب لهجرت نسخ الكتاب، وأدّى ذلك إلى قتلها، ولعلّه يؤدي أخيراً إلى انمحاء آثارها. وهكذا أن القراءة في المصحف سبب لحفظ البصر من العمى والرمد.

وقد أرشدتنا الأحاديث الشريفة إلى فضل القراءة في البيوت. ومن أسرار ذلك إذاعة أمر الإسلام، وانتشار قراءة القرآن، فإن الرجل إذا قرأه في بيته قرأته المرأة، وقرأه الطفل، وذاع أمره وانتشر. ولعلّ من أسرارهِ أيضاً إقامة الشعار الإلهي، إذا ارتفعت الاصوات بالقراءة في البيوت بكرة وعشياً، فيعظم أمر الإسلام في نفوس السامعين لما يعرفونهم من الدهشة عند ارتفاع أصوات القراء في مختلف نواحي البلد.

### التدبر في القرآن ومعرفة تفسيره

ورد الحثّ الشديد في الكتاب العزيز، وفي السنّة الصحيحة على التدبر في معاني القرآن والتفكر في مقاصده وأهدافه، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾<sup>(١)</sup>.

وفي هذه الآية الكريمة توبيخ عظيم على ترك التدبر في القرآن، وفي الحديث عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنّه قال: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبهِ». وعن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: «حدثنا من كان يقرئنا من الصحابة أنّهم كانوا يأخذون من رسول

(١) سورة محمد: ٢٤.

الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل»<sup>(١)</sup>.

وعن عثمان وابن مسعود وأبي:

«أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل فيعلمهم القرآن والعمل جميعاً»<sup>(٢)</sup>.

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ذكر جابر بن عبد الله ووصفه بالعلم، فقال له رجل: جعلت فداك تصف جابراً بالعلم وأنت أنت؟ فقال: إنه كان يعرف<sup>(٣)</sup> تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

---

(١) تفسير القرطبي ج ١ ص ٢٦.

(٢) أصول الكافي، كتاب فضل القرآن.

(٣) تفسير القرطبي ج ١ ص ٢٦.

(٤) سورة القصص: ٨٥.



# **الصلاة**

## **عمود الدين**

**آثار اداء الصلاة  
و سيئات تركها**





## الصلاة عمود الدين

### آثار اداء الصلاة و سيئات تركها

#### الصلاة عمود الدين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنام  
وخير خلقه سيدنا ونبيّنا محمّد المصطفى وعلى أهل بيته الطيّبين  
الطاهرين المعصومين المكرّمين المنتجبين، وبعد:

فإنّ كل أمر عظيمٍ عماداً، وعماد هذا الدين: الصلاة؛ إذ عليها  
بُني الإسلام، وهي نور المؤمن، والميزان الذي من أوفى به استوفى،  
وقربان كلّ تقي، وهي التي تسوّد وجه الشياطين، وتحصّن من  
سَطواتهم، وبها يتميّز المؤمن ويتّصل برّبّه وخالقه الأعلى، وقد أفلح  
من أقامها خاشعاً لله مخلصاً له الدين، وقد خاب من أضاعها  
واستخفّ بها، واتّبّع هواه، وأرضى غرائزه وشهواته.

وهي منهاج الأنبياء وآخر وصاياهم، ووجه الدين، وأحب  
الأعمال إلى الله عزّ وجلّ، وفيها مرضاة الربّ، وبها تُقبل الأعمال  
وتُردّ، وخير العمل، وأفضل الأعمال بعد المعرفة بالله، وهي التي  
تنهى عن الفحشاء والمنكر، وكفّارة لما بينها من الكبائر، وهي

الحسنات التي يذهب السيئات، وهي التي من أقامها - بشروطها -  
انصرف عنها كيوم ولدته أمه، وهي أول ما يسأل العبد عنه يوم  
القيامة ويُحاسب به<sup>(١)</sup>.

### وجوب الصلاة

الصلاة واجبة بالكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى: ﴿وَأَقِمُوا  
الصَّلَاةَ﴾<sup>(٢)</sup> وقال: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ  
حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾<sup>(٤)</sup>  
وقال: ﴿ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾<sup>(٥)</sup> وقال: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ  
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾<sup>(٦)</sup> وقال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾<sup>(٧)</sup> إلى غير ذلك من آيات القرآن  
الكريم.

(١) انتزعنا هذه المعاني بأجمعها من أحاديث النبي ﷺ؛ انظر: نهج الفصاحة: ٣٩٦،  
وميزان الحكمة ٥: ٣٦٥ - ٣٧٤ وغيرهما.

(٢) سورة البقرة: ١١٠.

(٣) سورة البينة: ٥.

(٤) سورة الإسراء: ٧٨.

(٥) سورة الحج: ٧٧.

(٦) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٧) النساء: ١٠٣.

## الصلاة في الأديان الأخرى

الصلاة هي أقدم عبادة، لأنها من مستلزمات الإيمان بالله تعالى، لذلك لم تخل منها شريعة من الشرائع السماوية، وقد جاء الحث على أدائها على ألسنة جميع الأنبياء والرسل، لما لها من الأثر العظيم في تهذيب النفوس والقربى من الله سبحانه.

فقد جاء في القرآن الكريم على لسان إبراهيم عليه السلام داعياً ربه: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾<sup>(١)</sup>.

وأشاد الله تعالى بذكره إسماعيل عليه السلام في قوله: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى - مخاطباً رسوله موسى عليه السلام: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾<sup>(٣)</sup>.

## نبذة من أسرار الصلاة

إن من أمعن النظر في أسرار تشريع الصلاة وما تضمنت من استعراض جميع من بلغ سن الرشد وصار بمستوى التكليف من بين أكثر من مليار مسلم - خمس مرات في كل يوم وليلة - في صفوف

(١) سورة إبراهيم: ٤٠.

(٢) سورة مريم: ٥٥.

(٣) سورة طه: ١٤.

منتظمة بكلّ سَكينة ووقار وخشوع؛ الرئيس إلى جانب المرؤوس،  
والأمير إلى جانب المأمور، والغني إلى جانب الفقير، والمخدوم  
إلى جانب خادمه، والقوي إلى جانب الضعيف، والسيد إلى جانب  
المسود، لا يتميز الرفيع من الوضع، والكل منكسر القلب، خاشع لله  
ربّ الأرباب دون ميزة لبعضهم على البعض، ولا فارق ولا أفضلية  
مادية فيما بينهم، وكلّهم مستقبل الكعبة المشرفة، متّجه إلى بقعة  
أشرقت فيها شمس الهداية المحمدية، يتلو النشيد الإلهي والسبع  
المثاني، متوجّه بقلبه ونفسه إلى المبدأ الواحد، والإله الواحد،  
والإله القادر، وفي ذلك وحدة الشعور، وتوحيد المشاعر، والمفاداة  
في سبيل نصرة الحق والعدالة، والتمرين على النظام والطاعة  
والاتباع والانقياد للإمام، وفي جميع ذلك تعويد على أسس العدل  
الاجتماعي: من المساواة، والحرية، والائتلاف، وصفاء النفس من  
كدر الشوائب، واتصافها بأكرم الخصال والمكارم، وأمّهات  
الفضائل، وعدم الاعتداء على أحد في ماله وحقوقه وعرضه ونفسه.  
إنّ مَنْ ينظر إلى هذا كلّه يجده كافٍ للسلم العام وصلاح المجتمع،  
مضافاً إلى أنّ الخضوع والخشوع لله تعالى يزيلان الطمع وحبّ  
الدنيا - الذي هو راس كلّ خطيئة - وحبّ المادة والأنانية، وحبّ  
الذات الذي هو منشأ الحروب والإبادة.

ومما يجدر ذكره هنا: أنّ مقدمات الصلاة تكافح المبادئ  
الهدّامة، بالإضافة إلى أنّها تشيّد أسس النظافة والصحة والثقافة

وشرف الإنسانية؛ إذ يتكرّر للمصلّي في كل صلاة أن من أهم شروط صحّة الصلاة: إباحة ماء الوضوء، وإباحة تراب التيمّم، وإباحة لباس المصلّي وساتره، وإباحة مكان الصلاة، وإباحة ما يسجد عليه، فإذا كان شيء من هذه الأمور مغصوباً بطلت الصلاة؛ إذ لا يجوز التصرف في مال الغير وملكه - إلا بإذنه - فإنّه نتيجة عمله، ومحصل قواه وغرائزه، مثل اختصاصه بتلك القوى والغرائز، ولا يشاركه أحد في ذلك فيعتقد بحكم الحسّ واليقين بأنّ الاختصاص وملكية الفرد من الحقوق الطبيعية والفطرية للإنسان، وأنّ إنكارها خروج على ناموس الطبيعة والفطرة، والناس جميعاً متفقون في مقتضيات الفطرة، ودين الطبيعة، قرّر في تعاليمه هذا الاختصاص الطبيعي، وجعل ملكية الفرد من أهمّ تعاليمه، وجعل انتزاع ملكه وماله منه بغير رضاه غصباً وحراماً مبطلاً للصلاة.

وبهذا يتبيّن معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾<sup>(١)</sup>.

فما أحوجنا اليوم إلى الإيمان والعمل بما يقوله الله تعالى والصلاة التي تؤدّي بنا إلى الوحدة والتآلف، والتآخي والتآزر، والعزة والقوّة، واستعادة كرامتنا التي أهينت، ومجدنا الذي هُدم، وإنّ أمر هذه الأمة لا يُصلح آخره إلا بما صلح به أوّله.

(١) سورة العنكبوت: ٤٥.

## الصلاة مفتاح قبول جميع العبادات

ليان أهمية الصلاة يكفي أن نشير إلى كتاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عامله على مصر (محمد بن أبي بكر): صَلِّ الصلاة لوقتها المؤقت لها، ولا تعجل وقتها لفراغ، ولا تؤخرها عن وقتها لإشتغال. واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك<sup>(١)</sup>. وجاء في الروايات: إن قبلت (الصلاة) قبل ما سواها. إن ارتباط قبول سائر العبادات بقبول الصلاة يدل على أن الصلاة هي مفتاح العبادات.

لنتأمل في هذا المثال: فلو طلب منا شرطي المرور إجازة السواق وقد منا له هوية الأحوال المدنية أو أية وثيقة أخرى فلا يقبل بها فمجوز السياقة امتلاك إجازة السوق، ولا أثر لجميع الشهادات والوثائق الأخرى سواها. وللصلاة مثل هذا الدور أيضاً.

## ترك الصلاة وعذاب القيامة

في يوم القيامة تحدثُ تساؤلات بين أهل الجنة وأهل النار، ولقد صور القرآن مشاهد واضحة عن الحوار الذي يدور بينهما، وأحد هذه المشاهد ما ورد في سورة المدثر فيسأل أصحاب اليمين أهل جهنم والمجرمين: ما سلككم في سقر...؟

(١) نهج البلاغة (صباحي الصالح) رسائل أمير المؤمنين عليه السلام.

فيذكر المجرمون أربعة عوامل: أولها: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾.  
والعامل الثاني عدم اطعام الجياع ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾. العامل  
الثالث: الخوض مع الخائضين: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾.  
والعامل الأخير: عدم الإيمان بيوم القيامة: ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ  
الدِّينِ﴾<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

---

(١) سورة المدثر: ٤٣ - ٤٦.







نصّ زيارة  
الإمام الحسين (ع)  
في الأربعين  
وآداب الزيارة



## نص زيارة الإمام الحسين عليه السلام

### في الأربعين

روى الشيخ الطوسي في التهذيب ومصباح المتعبد عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين:

تزور عند ارتفاع النهار و تقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيْبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيْلِ اللَّهِ وَنَجِيْبِهِ، السَّلَامُ  
عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُوْمِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ  
عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ،  
الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَأَجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ  
الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ،  
وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ،  
فَاعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فَيْكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ  
الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ  
بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي  
هَوَاهُ، وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ

وَحَلَّةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى  
سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبِيلًا،  
وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

الَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَوُتَّ فَقِيدًا  
مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ، وَمُهِلِكُ مَنْ خَذَلَكَ،  
وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ  
حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنِ وَالَاهُ، وَعَدُوُّ لِمَنِ عَادَاهُ.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فَيَا الْأَصْلَابِ  
الشَّاخِجَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ  
الْمُدْهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ  
وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي  
الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى  
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحَبَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِبَايَاكُمْ  
مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ  
مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ  
عَدُوُّكُمْ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ  
وَعَائِيكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.  
ثمّ تصلّي ركعتين و تدعو بما أحببت، و ترجع.

### شرعية الزيارة

فقد وردت روايات كثيرة تدل على شرعية زيارة القبور - بل  
استحبها - من مصادر الفريقين؛ منها:

من مصادر السنة: ما ذكره ابن ماجه عن الرسول الأكرم ﷺ  
حيث قال: «زوروا القبور فإنّها تذكركم الآخرة». وكذلك روى مسلم  
في صحيحه (ج ٢ ص ٦٧١ كتاب الجنائز): زار النبي قبر أمّه فبكى  
وأبكى من حوله وقال: «استأذنت ربي في أن أزور قبرها فاذن لي،  
فزوروا القبور فانها تذكركم الموت».

ومن مصادر الشيعة: ما رواه الصدوق في الخصال (كما في  
منتخب ميزان الحكمة ص ٢٩٩) عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال:  
«زوروا موتاكم فانهم يفرحون لزيارتكم وليطلب الرجل حاجته عند  
قبر أبيه وأمه بعد ما يدعوهما» وهذا هو علي عليه السلام نفسه يمر على  
مقبرة الجبانه في ظهر الكوفه وينادي: «السلام عليكم يا اهل القبور  
أنتم لنا سلف ونحن لكم خلف وإننا إن شاء الله بكم لاحقون اما  
المساكن فسكنت واما الازواج فنكحت واما الاموال فقسمت هذا خبر

ما عندنا فليت شعري ما خبر ما عندكم؟ ثم قال: اما انهم لو نطقوا لقالوا وجدنا التقوى خير زاد»<sup>(١)</sup>.

وبعد ذكر هذه الروايات الدالة على زيارة مطلق قبور المؤمنين فليت شعري ما هو فضل وأجر زيارة قبور الأولياء والصالحين وخصوصاً زيارة قبور وأضرحة محمد وآل محمد الطاهرين (صلوات الله عليهم اجمعين).

### آداب الزيارة

إذا أردت أن تقصد ولياً من أولياء الله فاعلم أن هذه الذوات الطاهرة - عندما تفارق أبدانها وتتصل بعالم القدس والمجردات - أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما أتاهم الله، لهم الإحاطة بهذا العالم، والعلم بأحوال الزائرين؛ فليحسن الزائر عند زيارته تجديد العهد بهم، وإعلاء كلمتهم إرغاماً لأنف أعدائهم، ومن ثم طلب شفاعتهم لغفران الذنوب، والوصول إلى الفيض الأعظم، وذلك بمراعاة الآداب الواردة في كتب المزار؛ منها:

١- حليّة مال الزيارة: حاول أن يكون المال الذي تزور به الإمام من أكثر الأموال حليّة، فإن الزيارة المقبولة تحتاج إلى أموال طاهرة، وإلا فكيف يرجى القبول بمال مغصوب؟!.. فشأنه شأن الوضوء بماء نجس أو مسروق.

(١) بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٣٥ / ٧١ في منتخب ميزان الحكمة ص ٢٩٩.

٢- إبراء الذمة من الخلق: حاول قبل السفر طلب براءة الذمة من ذوي الحقوق، فإنّ وجود مظلوم في البين، مما يمكن أن يمنع العطاء وخاصة من جهة الأقربين، وهذا لا يعدّ من صور تحمّل الذلّ لأنّ طبيعة الناس على تفهّم هذا النحو من براءة الذمة، فكما لا ينال العهد الإلهي للظالمين فكذلك بالنسبة للبركات الخاصة، فإنّها نفحات لا تعطى للظالم لنفسه أو غيره.

٣- معرفة المعصوم والالتفات لمقام الإمامة: أهمّ ما في زيارة المعصومين معرفة حق الإمام ومظلوميته، واستحضار هذا الشعور وأنت في حضرته. ومعرفة الإمام بأنك تعلم أن الإقرار بولايته تمام توحيد الله، وطاعته تجب عليك كما طاعة الله، والعبادة دون ولايته ناقصة، ومن خالفه وإنّ عبداً واجتهد من الجماعة الخاسرة. كما أنزل الله في يوم الغدير بعد إبلاغ ولاية أمير المؤمنين: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>(١)</sup>.

إذن فإن الالتفات إلى مقام الإمامة الكبرى لهم عليه السلام ممّا يحقق معنى العرفان بالحقّ الذي يترتب عليه الثواب الأكبر، والذي علّق عليه دخول الجنة في روايات متعدّدة.

٤- الاطلاع على سيرتهم: معرفة المعصومين لا يحصل إلا عبر الاطلاع على سيرتهم، فينبغي للزائر اصطحاب كتاب مناسب في

(١) سورة المائدة: ٣.



هذا المجال ليطلع عليه أثناء السفر. ومن المناسب الاطلاع على فضل زيارتهم تحفيزاً للهمم فإننا بطبيعتنا نحب المحفزات المادية فالقليل يتوجه إلى الله تعالى وأوليائه بما هم أهل لذلك.

٥. تحمّل الصعاب في سبيل زيارتهم: وخصوصاً عند الخوف من الأعداء، فقد ورد عنهم عليه السلام: «ألا تحبّون أن تخافوا فينا؟».

٦. الطهارة والنظافة: فمن آداب الزيارة طهارة الثوب والبدن، فلا تقبل الصلاة دونها؛ وللغسل تأثير في إكمال الزيارة، فإنّ الغسل الظاهري قد يوجب الطهارة الباطنية، كما ورد في الدعاء أثناء الاغتسال والتي تذكرنا بالطهارة من كلّ رجس. إذن إلبس أنظف الثياب، واستعمل الطيب، فهذا من سنة النبي وأهل بيته عليه السلام. وطهارة الثوب والبدن من آداب الزيارة، ولا تقبل الصلاة دونها؛ كما لا يحسن الذهاب بثياب الابتذال التي لا تناسب المشاهد المشرفة والتي يجعل الإنسان نفسه أن يزور بها أغنياء الخلق وأمرائهم.

٧. التواضع والمراقبة: الاعتقاد بحياة الإمام من لوازم الاعتقاد بقربهم ومنزلتهم من الله تعالى، كيف وهم أئمة الشهداء الأحياء عند ربّهم بنصّ من القرآن؟ فاعلم أن المعصومين عليه السلام - ومنهم الإمام الحسين عليه السلام - مطّلعون على حركاتك وسكناتك، بل على خواطرك، ولهذا ينبغي دخول مشاهدهم الشريفة بكامل الخضوع

والتأدّب والانكسار، واستجماع الأفكار، فلا بد من مراقبة النظر والقول، والاجتناب عن فضول القول واللغو، فضلاً على الغيبة أو استماعها، وكذلك الكذب وسائر المعاصي، وخاصة حول القبور الطاهرة.

٨. خفض الصوت: عملاً بقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(١)</sup>

فإنّ الأئمة الطاهرين عليهم السلام هم أبناء النبي صلى الله عليه وآله ومضاجعهم بيوت النبي صلى الله عليه وآله.

٩. قراءة الزيارات الماثورة: الالتزام بالزيارات الواردة عن

المعصومين، والتأمل في مضامينها، والاستغناء بذلك عن الزيارات المخترعة التي لا أساس لها.

١٠. عرض الإيمان عليهم: ليكون ذلك أمانة لديهم تستوفيها

منهم عند شديد الحاجة إلى ذلك، فلا يكون للشيطان سبيلٌ عليك عند الممات.

١١. استذكار مصائبهم: فتذكّر لها واحدة بعد أخرى مع البكاء

أو التباكي عندهم؛ وخاصةً عند سيد الشهداء عليه السلام.

١٢. لعلها الزيارة الأخيرة: استحضر حقيقة أنّه من الممكن أن

تكون هذه الزيارة آخر زيارة للإنسان، بل لا بدّ أن يلقي نفسه ذلك،

---

(١) سورة الحجرات: ٢.

لئلا يُصاب بالكسل في زيارته؛ كما ورد الأمر بصلاة المودّع عند صلاة العشاء.

١٣ . التوبة الجامعة النصوحة: فإذا اعتبر أن زيارته الزيارة الأخيرة، فلا بدّ من اغتنامها كفرصة للتوبة تشفعاً بذلك المعصوم، وأن يعاهد الله بعدم العودة إلى المعاصي، بل عدم العودة إلى كلّ لغو وباطل.. إذ لا بدّ من وجود فرق بين حال الزائر قبل الزيارة وبعدها.

١٤ . الاهتمام بالصلاة: احرص على الصلاة - خاصة في أوّل وقتها بالحرم - فإن الانشغال بالزيارة وقت الفريضة قد لا يرضى الربّ المتعال، حيث جعل الصلاة على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وهي شرط قبول الأعمال كلّها.. وحالة إمامنا الشهيد في يوم عاشوراء خير برهان على ذلك.

١٥ . الدعاء للآخرين والنيابة عنهم في الزيارة: عليك أن تدعو الله كثيراً في مشاهد المعصومين، فلا تنسى والديك وأسرتك وعائلتك وإخوتك في الدين وجيرانك ومُعَلِّميك وكلّ من له حقّ عليك. ومن آداب الزيارة أيضاً أن تزور المعصوم نيابة عن الأولياء والأنبياء والعلماء والوالدين وذوي الأرحام والأساتذة والأحبة، فإن هذه من صور الوفاء بحقّهم.

١٦ . احترام رفقاء الطريق: لا بدّ من النظر إلى رفقائك في السفر أو العائلة على أنّهم من الملتجئين إلى ساحة المعصوم عليه السلام.. فلا بدّ

من توقيرهم وقضاء حوائجهم برغبة وشوق من دون منّة ، وذلك لأنهم من شؤون المولى ، والعكس هو الصحيح أيضاً، حيث إنّ هتكهم سيثير إعراض من قصدناه من بلاد بعيدة .. وهكذا كان دأب أئمة الهدى عليهم السلام في طريق الحج في إكرام زائري البيت العتيق .

١٧ . التصدق على الفقراء: تصدّق على فقراء البلد والمستحقين من آداب الزيارة، لتظهر رأفتك العملية للآخرين على أمل نظرة الإمام لك .. فإنّ الراحمين لمن في الأرض سيرحمهم من في السماء.

١٨ . أداء المستحبات والتنويع في العبادات: على الزائر بالتنويع بين مختلف موجبات الفيض في الحرم، من: الدعاء، وقراءة القرآن، والصلاة و... ولا بدّ من تقديم ما يناسب المزاج، فكما تراعى الشهية المادية عند الأكل فمثلما في الشهية المعنوية فإنّ الإقبال على المائدة بشهية يوجب التملّي من بركات تلك المائدة. وكذلك من المناسب الالتزام في أيّام الزيارة ببعض المستحبات التي لا يوفّق لها الإنسان خارج أيّام الزيارة كصلاة الليل مثلاً، ليعمل بالحديث الداعي إلى أن على الإنسان أن يعمل بالمستحبات ولو مرّة واحدة في عمره، بحيث لا يترك سنة من سنن رسول الله ﷺ إلا وقد عمل بها.

١٩. العبرة بكيفية العبادات: العبرة هي في الكيف لا في الكم،  
فركتان مقتصدتان بتوجه خير من قيام الليل كله والقلب ساه كما  
هو مستفاد من مضامين الزيارات، ومن المناسب أن يكثّر الزائر من  
سجّادات الشكر وخاصة إذا رأى إقبالاً شديداً في المشهد المبارك.  
٢٠. الإكثار من دعاء الفرج: خاصّة عند حالة الإقبال الشديد إذا  
لعلّ في تلك الساعة يكون الإمام المنتظر عليه السلام أيضاً حاضراً في  
المشهد المبارك، فيدعو لداعيه بالتأييد.. وفرق بين دعاء الإمام عليه السلام  
وغيره، إذ أن دعاء الإمام لا يردّ، كيف وهو الحبل المتّصل بين  
الأرض والسماء وهو الذي بيمنه رُزق الورى وبوجوده ثبتت  
الأرض والسماء.

\*\*\*

# أشعار في رثاء الإمام الحسين عليه السلام



أَسْلَامٌ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ؛  
أَسْلَامٌ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ؛  
أَسْلَامٌ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَأَبْنِ صَفِيٍّ  
أَسْلَامٌ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ  
أَسْلَامٌ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ



## أشعار في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

إنّ الشعر، الأدب الرسالي الذي يخدم الإنسان وقضايا الإنسان  
ومن هنا اشتهر القول [إنّ من الشعر لحكمة] المقتبس من قول  
رسول الله ﷺ: «إنّ من الشعر لحكمة». وكم من الشعراء الذين نالوا  
دعاء المعصومين عليه السلام لأنّهم وقفوا يدافعون عن الحقّ المضيّع  
وينصرون المظلومين ويفضحون الظّالمين. ولأجل ذلك فقد وصفوا  
بعض أنصارهم من الشعراء بقولهم: «ما زلت مؤيداً بروح القدس ما  
دمت في نصرتنا».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكي  
وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له».

وقال عليه السلام أيضاً: «من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة».  
وعن الامام الرضا عليه السلام: «يا دعبل! ارث الحسين عليه السلام فانت  
ناصرنا ومادحنا ما دمت حياً فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت».



وتقديرًا للأدب والأدباء والعلم والعلماء، وتقديمًا لزوار  
أربعينية الإمام الحسين عليه السلام أعدنا هذه الأشعار البديعة راجين من  
المولى القبول والتوفيق.

### هذا مصاب الذي جبرئيل خادمه

✽ السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي

هذا مصاب الذي جبريل خادمه	ناغاه في المهد إذ نيطت تائمه
هذا مصاب الشهيد المستضام ومن	فوق السموات قد قامت مآتمه
سبط النبي أبي الأطهار والده	الكرار مولى أقام الدين صارمه
صنو الزكي جنى قلب البتول له	أقسومة ليس فيها من يقاسمه
مطهر ليس يغشى الريب ساحته	وكيف يغشى من الرحمن عاصمه
لله طهر توكل الله عصمته	أرداه رجس عظيمات جرائمه
لله مجد سما الافلاك رفعته	ماد العلا عندما مادت دعائمه
لهفي على ماجد أربت أنامله	على السحاب غدا سقيه خاتمه

وقال:

لله مرتضع لم يرتضع أبداً	من ثدى أنثى ومن طاها مرضعه
يعطيه إبهامه أنا وآنة	لسانه فاستوت منه طباعه
سر به خصه باريه إذ جمعت	وأودعت فيه عن سر وداعه

غرس سقاه رسول الله من يده	وطاب من بعد طيب الأصل فارعه
ذوت بواسقته إذ أظمأوه فلم	يقطف من الثمر المطلول يانعه
عدت عليه يد الجانين فانقطعت	عن مجتنى نبعه الزاكي منافعه
قضى على ظمأ والماء قد منعت	بمشرعات القنا عنه مشارعه
همموا بإطفاء نور الله واجتهدوا	في وضع قدر من الرحمن رافعه
لم أنسه إذ ينادي بالطغاة وقد	تجمعوا حوله والكل سامعه
ترجون جدي شفيعاً وهو خصمكم	ويل لمن خصمه في الحشر شافعه

### هلا تعود بوادي لعلع وقبا

\* السيد جواد القزويني

هلا تعود بوادي لعلع وقبا	مربع ذكرها في القلب قد وقبا
أيام لهو مضت فيمن أحب وقد	أبقت معنى إلى تلك العهود صبا
تعذبت مهجتي يوم الرحيل بهم	كأن طعم عذابي عندهم عذبا
لا تحسبوا أعيني تجري مدامعها	عليكم بل لآل المصطفى النجبا
أبكيهم يوم حلوا بالطفوف ضحى	وشيدوا في محاني كربلا الطنبا
وأقبلت آل حرب في كتائبها	تجر حرباً لحرب السبط واحربا
ساموه إما كؤوس الحتف يجرعها	أو أن يذل ولكن الإباء أبى
نفسى الفداء لظامي القلب منفرداً	وغير صارمه في الحرب ما صحبا

لهفي له مذ أحاطت فيه محدقة  
أهل الضلال وفيه نالت الإربا  
رموه في سهم حقد من عداوتهم  
مثلثاً في شظايا قلبه نشبا  
من بعده هجمت خيل الضلال على  
خدر النبوة يا الله فانتهبها  
أبدوا عقائل آل الوحي حاسرة  
لم يتركوا فوقها سترًا ولا حجا  
الله كم قطعت لابن النبي حشى  
في كربلاء وكم رحل بها نهبا  
وكم دم قد أراقوا فوق تربتها  
وكم يتيم بكعب الرمح قد ضربا  
سروا بهن على الأقتاب حاسرة  
إلى ابن هند تقاسي الوجد والنصبا

### صبرتُ حتى فؤادي كله ألمٌ

✽ السيد جواد القزويني

إن لم أقف حيثُ جيش الموت يزدهم  
فلا مشيت بي في طرق العلا قدمُ  
لابد أن أتداوى بالقننا فلقد  
صبرتُ حتى فؤادي كله ألمٌ  
عندي من العزم سرٌّ لا أبوح به  
حتى تبوح به الهندية الخدم  
لا أرضعت لي العلا من صفو درتها  
إن هكذا ظل رمحي وهو منقطمُ  
إيئة بظبا قومي التي حمدت  
قدماً مواقعها الهيجاء لا القممُ  
لأحلبن ثدي الحرب وهي قنأ  
لبانها من صدور الشوس وهو ذمُ  
مالي أسالم قوماً عندهم ترتي  
لا سالمتني يد الايام إن سلموا  
من حامل لولي الأمر مألكةً  
تطوى على نفثاتٍ كلها ضرُمُ

يا ابن الأولى يقعدون الموت إن نهضت      بهم لدى الروع في وجه الظبا الهمم  
الخيـل عندك ملّتها مرابطها      والبيـض منها عرى أعمادها السأم

### عرجا بي على عراض الطفوف

✽ الشيخ سالم الطريحي النجفي الرماحي

عرجا بي على عراض الطفوف	نبك فيها أسي بدمع ذروف
من عراض بال عبد مناف	شمخت رفعة بمجد منيف
يا عراض الطفوف كم فيك بدرا	غاله حادث الردى بخسوف
وهزبرا قضى طليق محيا	بين سمر القنا وبيض السيوف
يوم هاجت عصائب الشرك للهيجاء	تقفو الصفوف إثر الصفوف
حاولت أن يضام وهو أبيّ الضيم	كهف الطريد مأوى المخوف
فرماها بكل ليث صؤول	وكميّ يخوض بحر الحتوف
شد فيها وكم لطير المنايا	من خفوق على العدى ورفيف
يحسب البيض في الكريهة بيضا	ووشيج القنا معاطف هيف
من لوي بيض الوجوه اباء الضيم	أسد العرين شم الأنوف
عانقوا المرففات حتى تهاووا	صرعا في الثرى بحر الصيوف
وبقى ابن النبي لم يرعونا	في الوغى غير ذابل ورهيف

فانشنى للنزال يكتال اجالاً  
كلما هم أن يصول عليهم  
كم جيوش يفلها عن جيوش  
لم يزل يورد المواضي نزيفا  
فدعاه داعي القضاة فألوى  
وهوى ثاوباً على الترب ما بين  
فبكته السماء وارتجت الأرضون  
يا قتيلاً تقل سمر العوالي  
وتسوق العدى نساء سبايا  
أعلى النيب تنتحي البيد أين  
تلك تدعو بمهجة شبها الوجد  
أين أسد العرين شم العرائين  
سوّموها يا آل غالب جردا  
وابعثوها صواهاً عابسات  
كي تروا نسوة لكم حاسرات  
وبنات الهدى تكابد ذلاً  
ولكم أوقفوا بدار ابن هند

فوفى بالسيف كل طفيف  
همّت الأرض خيفةً برجيف  
وزحوف يلفه بزحوف  
في رقاب العدى يقلب لهوف  
عن هوان لدار عز وريف  
الأعادي ضريبة للسيوف  
والشمس أذنت بكسوف  
منه رأساً على سنا الشمس موفي  
فوق عجب المطا بسير عنيف  
النيب والبيد من بنات السجوف  
احتراقاً وذى بدمع ذروف  
حماة الوغى أمان المخوف  
تخطط الأرض منكم برجيف  
تملاً الجو وطأها بسدوف  
جشمتها العدى بكل تنوف  
من تليد بغيه وطريف  
من ترى الموت دون ذاك الوقوف

### بسيد الشهداء السبط قد ختمت مجداً

\* الشيخ سالم الطريحي النجفي الرماحي

ناجيت ذكراك حتى عطرت كلمي	كأن ذكراك قرآن جري بلمي
وهزني لك من أرض الحمى وتر	جس العواطف في ضرب من النغم
قد أرقص القلب حتى خلته حبيباً	على كؤوس الولا يطفوا من الضرم
فرحت ألثم مثنوى فيه قد عكفت	روح البطولة والأقدام والشمم
قبلته بلمي حتى أسلت به	قلبي فضرجته من أدمعي ودمي

\*\*\*

أبا الفخار وأكرم بالحسين أباً	ينمي له الفخر من طيب ومن كرم
تنضوع المجد من عليك في شيم	عباقرة بأريج المجد والشيم
وكرم الحق إذ توجت مفرقه	من الجهاد ياكليل الدما السجم
ومجّدت تضحيات منك خالدة	أنقذت دين الهدى فيها من العدم
بسيد الشهداء السبط قد ختمت	مجداً كما بدأت في سيد الأمم

\*\*\*

يا منقذ الدين حقاً وابن منقذه	وباعث الروح روح الحق في الرمم
أبصرت جرحاً بقلب الدين منفجراً	قد أحكموه لقلب الدين والنظم

أعْيَى الأَسَاةِ ضَمَاداً فَنَبْرِيَتْ لَهُ      وَقَدْ خُلِقَتْ لَهُ مِنْ عَالَمِ الرَّحْمِ  
ضَمَدَتْهُ بِنَجِيعِ الْقَلْبِ فَالتَّامَتْ      مِنْهُ الْجِرَاحُ بِجِرْحٍ غَيْرِ مِلْتَمِ

\*\*\*

ضَحَّيْتَ نَفْسَكَ لِلْإِسْلَامِ مُتَصَرّاً      حَتَّى قَضَيْتَ بِحَدِّ الصَّارِمِ الْخِذْمَ  
هُوِيْتَ وَالْحَقُّ مِنْ عَيْنِكَ مَنِعَتْ      نُوراً وَفِي شَفَتِكَ الصَّدَقُ كَالضَّرْمِ  
وَفِي مَحْيَاكَ مِنْ نُورِ الْهَدْيِ وَضَحٌ      يَمُوجُ فَوْقَ جَبِينِ سَابِحِ بَدَمِ  
وَأَنْتَ ثَاوٍ عَلَى جَمْرِ الصَّعِيدِ ضَحَى      مَكْلَلاً بِالقَنَا كَاللَيْثِ فِي الْأَجَمِ  
وَالْفُؤَاظِمُ أَفْوَاهُ مُحَرَّقَةٌ      مِنَ الْأَسَى وَقُلُوبٌ فِي يَدِ السَّقَمِ  
كَأَنَّهَا هِيَ أَوْ تَارَ وَأَجْنَحَةٌ      تَعِجُّ شَجَواً وَتَهْفُوا مِنْ مَدَى الْأَلَمِ

\*\*\*



# حجاب المرأة

الحفاظ على كرامتها  
والاقتداء بالحوراء زينب (س)







## حجاب المرأة

### الحفاظ على كرامتها والاقتداء بالحوراء زينب عليها السلام

دين الإسلام دين متكامل، ومن مقاصده: الحفاظ على شرف الإنسان وعرضه؛ ولذلك فإن الإسلام قد ضبط أمر الشهوة والغريزة الجنسية- والتي أودعها الله في الإنسان - بالضوابط الشرعية التي تراعي فطرة الإنسان، وتراعي أعراض الآخرين في الوقت ذاته، ومن هنا حرم الله التبرج؛ لأنه يثير الغرائز، وربما أوقع في الفاحشة، وأوجب الحجاب على المرأة صيانة لها، وحفاظاً عليها، وسداً لكل وسيلة تؤدي إلى الوقوع في الذنوب، وبهذا ضمن الإسلام صيانة النساء المحترمات والحفاظ على الأعراض وطهارة المجتمع، فعلى المسلمات الالتزام بالحجاب بشروطه الشرعية؛ لما في ذلك من المصلحة العظيمة لكرامتهن وللمجتمع.

### من أدلة وجوب الحجاب من القرآن الكريم

الدليل الأول: آية الإدناء: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ

وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ﴾<sup>(١)</sup>.

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٩.

الأمر هنا من الله جل وعلا لزوجات النبي الطاهرات، وبنات النبي العفيفات، ونساء المؤمنين الصالحات القانتات. إذاً ليس الأمر هنا خاصاً بزوجات النبي ﷺ، كما هو واضح بمنطوق الآية ومفهومها أيضاً.

الدليل الثاني: آية الزينة: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾<sup>(١)</sup>.

فلفظتا «جلايسهن» و«خمرهن» دالتان على تحديد ماهية الحجاب وحدوده، فخمرهن أي مقانعهن، والمقنعة هي غطاء الرأس المنسدل على جيها، أي: صدرها. وذلك لأن النساء قبل نزول الآية كنّ يلقين مقانعهن على ظهورهن، فتبدوا صدورهن.

(١) سورة النور: ٣١.

## من أدلة وجوب الحجاب من سنة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسيرة الأئمة الطاهرين عليهم السلام

أدلة الحجاب من السنة كثيرة، ونحن نشير إلى بعضها فيما  
يسعنا في هذا المجال الضيق:

الحديث الأول: نقل الإمام أبو جعفر الصادق عليه السلام عن جابر بن  
عبدالله الأنصاري قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا  
معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال: السلام  
عليكم، فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل؟  
قالت: أدخل يا رسول الله! قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول  
الله ليس عليّ قناع، فقال: يا فاطمة خذي فضل ملحفتك، فقتنعي به  
رأسك، ففعلت...»<sup>(١)</sup>.

فالقناع قماش تغطي به المرأة رأسها ووجهها، والملحفة قماش  
واسع تلتحف به المرأة، فهو شيء واسع تضعه المرأة فوق ما سواه  
حسبما ورد في كلمات اللغويين.

الحديثان الثاني والثالث: وفي روايتين عن سيرة بنات فاطمة  
الزهراء عليها السلام وضوح ودلالة على وجوب الحجاب:

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٦٢ حديث ٥٣ نقلاً عن الكافي.

إن مولاتنا زينب عليها السلام أقبلت عند وفاة أمها وهي تجرّ رداءها وتنادي: «يا أبتاه، يا رسول الله، الآن عرفنا الحرمان من النظر إليك»<sup>(١)</sup>.  
ونقلًا عن الكافي قال: «وخرجت أم كلثوم وعليها برقعة (نقاب يغطّي بها الرأس والوجه) تجرّ ذيلها، متجلّبة برداء عليها تسحبهما (أي تسحب ذيل الثوب والجلباب، والجلباب هو العباءة). وهي تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن فقدناك فقدًا لا لقاء بعده أبدًا».

الحديث الرابع: تسابق القوم الظالمون في يوم عاشوراء على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول، منهنّ مولاتنا الحوراء الصديقة الصغرى زينب عليها السلام، حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة عن ظهرها. [اللهوف على قتلى الطفوف - ص ١٨٠].

فقوله: (حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة عن ظهرها) واضح الدلالة على العباءة أو الشادور لأن الملحفة لو كانت فستانًا لما أمكن الرجال أن يأخذوه عن ظهرها وإلا لتمزّق، فالأخذ من الظهر دلالة واضحة على أنّ قماشاً فضفاضاً هو في الواقع شادور كانت النسوة يلقينه على ظهورهنّ.

وفي موضع آخر قال ابن طاووس: وسار ابن سعد بالسبي، فلما قاربوا الكوفة، اجتمع أهلها للنظر إليهنّ، قال الراوي: فأشرفت امرأة

(١) بهجة قلب المصطفى - الشيخ الهمداني ج ٢ ص ٦٣٥.

من الكوفيات فقالت: من أي الأسارى أنتن؟ فقلن: نحن أسارى آل محمد. فنزلت من سطحها، فجمعت ملاءً (أي ملاحف وجلابيب) وأزراً ومقانع، فأعطتهن، فتغطين <sup>(١)</sup>.

### الحجاب مكرمة المرأة

يا أختاه! يا أيتها اللؤلؤة المكنونة المسلمة!

إنّ حجابك اقتداء بالحوراء زينب وأسارى آل البيت عليهم السلام اللاتي فقدن أخوتهنّ وأبنائهنّ، ولكنهنّ لم يتخلين عن حجابهنّ. إنّ الحجاب عفة، إنّ الحجاب مكرمة، إنّ الحجاب شرف، إنّ الحجاب مروءة، إنّ الحجاب إيمان، إنّ الحجاب طاعة، إنّ الحجاب امتثال لأمر الله وامتثال لأمر رسول الله و آله الطاهرين (عليهم الصلاة والسلام).

فيا أيتها الدرّة المصونة الغالية!

والله ما أراد الإسلام لك إلا الكرامة، والله ما أراد الإسلام لك إلا أن يحميك من عبث العابثين ومجون الماجنين، والله ما يريد لك إلا الخير في الدنيا والآخرة.

يا بنت الإسلام!

---

(١) اللهوف على قتلى الطفوف ص ١٩٠.

تحشّمي، فلا ترفعي عنك الحجاب، فتندمي. صوني جمالك إن  
أردت كرامة، فالناس حولك كالذئاب الحائمة، خاصّة في زمان قل  
فيه الإيمان، وقلّ فيه الورع، وقلّ فيه الزهد، وقلّت فيه التقوى.

إن الحجاب الذي نبغيه مكرمةً	لكل مسلمة ما عابت ولم تعب
نريد منها احتشاماً عفةً أدباً	وهم يريدون منها قلّة الأدب
يا رب أنشئ لها عزم لها أدب	فاقت رجالاً بلا عزم ولا أدب
ويا لقبح فتاة لا حياء لها	وإن تحلّت بغالي الماس والذهب

\*\*\*

بقلوب خاشعة مؤمنة و همزید من الحزن والأسى نرفع أحر آیات  
التعازی لسیدنا و مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالی فرجه الشریف  
و لکم زوار أبي الأحرار علیه السلام  
فی ذکرى أربعینة الإمام الحسین علیه السلام

# التحذیر من ظلم مَنْ لا یجد ناصرًا إِلَّا الله







## التحذير من ظلم مَنْ لا يجد ناصراً إلا الله

### نصُّ الوصية:

روى ثقة الإسلام الكليني رحمه الله بإسناده إلى أبي حمزة الثُمالي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةَ ضَمَنِي إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ»<sup>(١)</sup>.

### تمهيدٌ في أجواء هذه الوصية:

تمتاز هذه الوصية بمجموعةٍ من الخصائص توّكد على أهميتها ولزوم العمل بها:

منها: أنها صدرت عن معصومٍ خبيرٍ بشؤون النفس البشرية، كخبرة الطبيب الحائق والحكيم الماهر، وقد جاء في نهج البلاغة لسيد الفصحاء والمتكلمين يصف طبيب النفوس من نبيٍّ أو وصيٍّ بأنه: «طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ وَأَحْمَى مَوَاسِمَهُ يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ

---

(١) الكافي ج ٢ ص ٣٣١، الحديث: (٥)، تصحيح وتعليق على أكبر غفاري، الطبعة الثالثة ١٣٦٧ش، دار الكتب الإسلامية، طهران.

الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ عُمِيٍّ وَأَذَانٍ صُمٍّ وَاللِّسَنَةِ بِكُمْ مُتَّبِعٍ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ  
الْغَفْلَةِ وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ»<sup>(١)</sup>. فكما أنَّ المريض في الأمراض الجسدية  
يحاول أن يرجع إلى أفضل الأطباء في التشخيص والمعالجة، فلا  
بدَّ له في الأمراض المعنوية والعلل النفسية أن يرجع إلى مَنْ كان  
مطلعاً على خصائص النفس البشرية، ومرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بخالق  
النفوس، وَمَنْ هو أفضلُ من المعصوم عليه السلام في ذلك.

منها: تكرر هذه الوصية من أكثر من معصوم؛ حيث تقدّم في  
نصِّ الوصية أنَّ الإمام السجاد عليه السلام أوصى ولده بها، وأخبره أنَّها  
وصية الإمام الحسين عليه السلام له أيضاً. ولا يخفى ما في هذا التكرار من  
الاهتمام من قِبلهم عليهم السلام على مضمون هذه الوصية، وشدة حرصهم  
إليها، ورغبتهم في تحقيقها.

ومنها: أنَّها صدرت في لحظة حضور الوفاة، تلك المرحلة  
التي يكون فيها الإنسان بعيداً كلَّ البعد عن التأثيرات الدنيوية،  
والأهداف الشخصية، كيف وهو مزمّع على الرحيل، ومنصرفٌ  
إلى المثل بين يدي الجبار الذي لا تخفى عليه خافية، وهو عليمٌ  
بذات الصدور! وكيف إذا اجتمع ذلك مع كونه معصوماً لا ينطق

(١) نهج البلاغة: ١٢٠، تحقيق وتصحيح: عزيز الله العطاردي، نشر: مؤسسة نهج  
البلاغة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ قم المقدسة.

عن أهواء نفسانية ووسوسات شيطانية.

ومنها: كونها إشفاقية، كما يستفاد ذلك من قوله: (ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ)، ولا يخفى أَنَّ شفقة الموصي على الموصى له أدخل في تقبُّل النفس.

ومنها: اشتمالها على التحذير، كما يفهم من تصديرها بكلمة: (إِيَّاكَ)، الأمر الَّذِي يدلُّ على خطورة مضمونها، وكونه أمراً لازم الاجتناب.

والحاصل: أيُّها الحبيب، أنت مقبلٌ على الاستماعِ إِلَى وصيَّةٍ صادرةٍ من إمام معصومٍ خبيرٍ بنفوسنا وطبيبٍ لأسقامنا، يهَمُّه أمرنا، ويشفقُ على حالنا، ويريدُ مِنَّا أَنْ نحذر من عاقبةِ هذا الأمرِ الخطير الَّذِي يدعونا إِلَى الابتعاد عنه. فهَلَّا أقبلت بآذانٍ صاغية، وجوارح مطيعة!

### حقيقة الظُّلم:

الظُّلم الَّذِي هو من أَلَم الرذائل كما ورد في الخبر<sup>(١)</sup>، قد اهتمَّ علماء الأخلاق في تعريفه وبيان حدوده، ويمكن تلخيص ذلك بعبارة جامعة:

إِنَّهُ الاعوجاج في الطريق، والخروج منه يمنةً ويسرةً، وعدم

---

(١) انظر: اللَّيْثِي الواسطي، علي بن مُحَمَّد، عيون الحكم والمواعظ: ٥١، تحقيق الشَّيْخ حسين الحسني، الطَّبعة الأولى ١٣٧٦ ش، دار الحديث، قم.

الاستقامة في العمل، ويختصر ذلك بقولهم: (جعل الشيء في غير موضعه). كما أنَّ حقيقة العدل الذي يقابله: عبارة عن الاستواء والاستقامة في جادة الشرع، وعدم الخروج منها يمنة ويسرة، وهو المعبر عنه بـ (وضع كل شيء في موضعه).  
وعليه، فالتجاوز والإضرار المحض الذي لا نفع يترتب عليه، ولا يكون لأجل دفع ضرر أعظم، في العاجل أو الآجل، يكون ظلماً.

والظلم بهذا المعنى يتناول جميع ذمائم الصفات والأفعال، فتمكن الظالم من ظلمه لما كان صفة ذميمة يكون ظلماً، كما أنَّ تمكن الظالم من النفس والانقياد له نوعٌ من الذلّة، وهذا ظلمٌ للنفس، وظلم النفس من أقسام الظلم<sup>(١)</sup>.  
**ظلم مَنْ لا ناصر له:**

من أقبح أنواع الظلم وأشدّها عقاباً عند الباري عزّ وجلّ هو: «ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ» كما ورد في نصّ الوصية. وقد سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أَيُّ ذَنْبٍ أَعْجَلُ عُقُوبَةً لَصَاحِبِهِ؟ فَقَالَ: «مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>، ومن هنا رُوي عنه عليه السلام أيضاً: «ظَلَمٌ

(١) جامع السعادات ٢: ٨٣، تحقيق وتعليق: السيّد محمد الكلاتر، تقديم: الشيخ محمد رضا المظفر، نشر: دار النعمان، الطبعة الرابعة. محاضرات في أصول الفقه (تقرير بحث السيّد الخوئي) ٢: ١٠٣، الطبعة الأولى ١٤١٩، نشر: مؤسسة النشر الإسلامية التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.  
(٢) مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ١٢: ١٠٢، نشر: مؤسسة آل البيت (ع)، الطبعة الأولى ١٤٠٨، بيروت.

الضَّعِيفُ أَفْحَشُ الظُّلْمِ»<sup>(١)</sup>.

وطبيعيٌّ جداً أنَّ الباري ينصرُ المظلوم سواء كان قوياً أم ضعيفاً إلا أنَّ نصره للضعيف أكد وأشدّ، فقد رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْعَبْدُ إِذَا ظَلِمَ فَلَمْ يَنْتَصِرْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَنْصُرُهُ رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّيِّئِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ لَبَّيْكَ عَبْدِي أَنْصُرَكَ عَاجِلاً وَآجِلاً اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَيْكَ ظَلَمَ أَحَدًا لَا يَحِدُ نَاصِراً غَيْرِي»، وقد حُكي أنَّ ظالماً ظلم على ضعيف أعواماً، قال المظلوم للظالم يوماً: إِنَّ ظَلَمَكَ عَلَيَّ قَدْ طَابَ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: إِنَّ الْمَوْتَ يَعْمَنَّا، وَالْقَبْرَ يَضْمَنَّا، وَالْقِيَامَةَ تَجْمَعُنَا، وَالِدَيَانِ يَحْكُمُ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup>.

جزاء الظلم في العاجلة قبل الآجلة:

فيما رُوي من الشعر عن سيّد الساجدين الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام أنه قال:

لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مقتدراً      فالظُّلم آخره يأتيك بالندم  
نامت عيونك والمظلوم منتبهٌ      يدعو عليك وعين الله لم تنم

(١) نهج البلاغة: ٣٤٥، تحقيق وتصحيح: عزيز الله العطاردي، نشر: مؤسسة نهج البلاغة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، قم المقدسة.

(٢) شرح أصول الكافي ٩: ٣٦٠، تحقيق: أبو الحسن الشعراني، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ، نشر: المكتبة الإسلامية، طهران.

والتجارب البشرية لمسيرة الظالمين تشهد بأنَّ الله سبحانه وتعالى لم يهملهم، بل ولم يهملهم بشكل تام في العقاب والعذاب إلى يوم الجزاء الأكبر، بل انتقم منهم في هذه الدُّنيا الزائلة، ولا أقلَّ بانكشاف ظلمهم وانفضاحهم أمام الناس.

ولذا نجد الحثَّ على اجتناب الظُّلم ولو كان صغيراً، أو كان لغير الإنسان أيضاً، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام يقول صادعاً بالحق: «وَالله لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاقِهَا عَلَى أَنْ أَغْصِيَ اللهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جِلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا مَا لِعَلِيٍّ وَلَنَعِيمٍ يَفْنَى وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى»<sup>(١)</sup>.

قصةٌ فيها عبرة (هند والحجاج):

يُحكى أنَّ هند بنت أبيها كانت أحسن أهل زمانها، فوصف للحجاج حسننها. فأرسل إليها يخطبها، وبذل لها مالاً كثيراً وتزوج بها. ووضع لها صداقاً مئتي ألف درهم ودخل بها. ثمَّ إنَّ الحجاج رحل إلى العراق فأقامت معه ما شاء الله، وأطلعت على شديد ظلمه وسوء خلقه. فدخل عليها يوماً وهي تنظر في المرأة وتنشد شعراً:

وما هند إلا مهرةً عربيةً      سلية أفراس تحللها بغلٌ  
فإنَّ ولدتَ فحلاً فلله درّها      وإنَّ ولدتَ بغلاً فجاء به البغلُ

(١) نهج البلاغة: ٢٦٥، مرجع سابق.

فانصرف الحجاج ولم يدخل عليها. ولم تكن قد علمت به. فأراد أن يطلّقها، فأرسل لها صداقها، وقال للرسول: «طلّقها بكلمتين ولا تزدد عليهما». فدخل عليها الرسول فقال لها: «كنتِ فبنت» - أي: كنتِ زوجةً وأصبحتي بائناً - وهذه المئتا ألف درهم. فقالت له: اعلم يا ابن طاهر: إنا - والله - كنّا فما حمدنا، وبنا فما ندمنا، وهذه المئتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من كلب ثقيف.

ثم بلغ الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان خبرها، ووُصِفَ له جمالها، فأرسل إليها يخطبها، فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء عليه: «اعلم يا أمير المؤمنين أنّ الإناء ولغ فيه الكلب». فلمّا قرأ عبد الملك الكتاب ضحك، وكتب إليها يقول: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعةً إحداهن بالتراب، فاغسلي الإناء يحلّ استعماله». فلمّا قرأت كتاب عبد الملك لم يمكنها المخالفة. فكتبت بعد الثناء عليه: «يا أمير المؤمنين - والله - لا أحلّ العقد إلا بشرط، فإنّ قلت ماهو الشرط؟ قلت: أنّ يقود الحجاج محملي إلى بلدك التي أنت فيها، ويكون ماشياً حافياً بحليته التي كان فيها أولاً. فلمّا قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً، وأنفذ أمره إلى الحجاج وأمره بذلك فامثل الحجاج للأمر ولم يخالف. وسار في موكبه حتى وصل المعرة بلد همد، فركبت همد محمل الزفاف،



وركب حولها جواريتها وخدمها، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده  
ويسير بها. فأخذت هند تقول:

وما نبالي إذا أرواحنا سلمت      بما فقدناه من مال ومن نشب  
فالمال مكتسبٌ والعزُّ مرتجعٌ      إذا النفوس وقاها الله من عطب

ولم تنزل كذلك إلى أن قربت من بلد الخليفة، فرمت بدينار  
على الأرض ونادت: يا جمّال، إنّه قد سقط منّا درهمٌ فارفعه لنا.  
فنظر الحجاج إلى الأرض فلم يجد درهماً، فقال: إنّما هو  
دينار.

فقالت: بل هو درهم. فقال: بل دينار. فقالت: الحمد لله، سقط  
منّا درهم فعوّضنا الله بدينار. فخجل الحجاج وسكت<sup>(١)</sup>.

فانظر - أيّدك - لطاغية مثل الحجاج قد أذّله الله في الدُّنيا على يد  
امرأة ضعيفة لا تملك من أمرها شيئاً، بعد أن كان متجبراً ظالماً، لا  
تأخذه في سبيل شهواته ونزواته رافةً بأحد من عباد الله.

وهذه هي حال كلّ ظالم في هذه الحياة الدُّنيا، وفي مقابل ذلك فإنّ  
الله تعالى يعطي المؤمن من عباده المظلومين في هذه العاجلة قبل  
الآجلة ما يعوّضه فيها عن بعض الظلم الذي وقع عليه صابراً محتسباً.

(١) المستطرف في كلّ فنٍّ مستطرف، نشر: دار ومكتبة الهلال.

ومن عبر الأيام الخالدة، أن مرّ - ذات يوم - الأديب السوري  
لمعروف، الأستاذ محمد المجذوب، بقبر معاوية فرآه كومة من  
التراب المهين، يغطيه الذباب فصدم لمرآه، وقارن ذهنه بينه وبين  
قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في النجف الأشرف، ثم لم  
يتمالك نفسه فقال مخاطباً معاوية بقصيدة عصماء أنقل بعض  
الآيات منها:

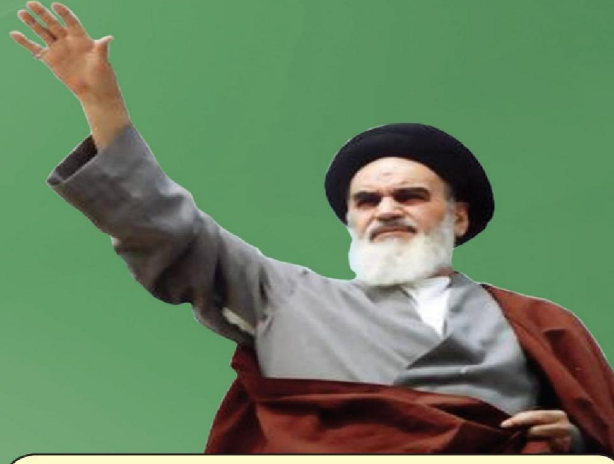
أين القصورُ أبا يزيد ولهوها	والصافنات وزهوها والسؤدد
أين الدهاء نحرّت عزّته على	أعتاب دنيا سحرها لا ينفد
تلك البهارج قد مضت لسبيلها	وبقيت وحدك عبرةً تتجدد
هذا ضريحك لو بصرت ببؤسه	لأسال مدمعك المصير الأسود
كتلّ من التراب المهين بخربة	سكر الذباب بها فراح يعربد
خفيت معالمها على زوارها	فكأنّها في مجهل لا يقصد
أبا يزيد لتلك حكمة خالق	تجلى على القلب الحكيم فيرشد
أرأيت عاقبة الجموح ونزوة	أودى بلبّك غيّها المترصد
أغرّتك بالدنيا فرحت تشنها	حرباً على الحقّ الصراح وتوقد
تعدو بها ظلماً على من حبّه	دين وبغضته الشقاء السرمد
أبا يزيد وساء ذلك عبرة	ماذا أقول وباب سمعك موصد
قم وارمق النجف الشريف بنظرة	يرتدّ طرفك وهو باك أرمد

تلك العظام أعزّ ربّك قدرها فتكاد لولا خوف ربك تعبد

هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

\*\*\*

تنويه: يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات



**مناهل من الكوثر**  
مقتطفات من نداء الإمام الخميني  
الراحل إلى الأمة الإسلامية



المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
The Ahlulbayt (a.s.) World Assembly  
مجمع جهاني أهل بيت عليهم السلام

[www.ahlulbaytportal.com](http://www.ahlulbaytportal.com)  
[www.abna24.com](http://www.abna24.com)

[www.ahl-ul-bayt.org](http://www.ahl-ul-bayt.org)  
[www.abwacd.com](http://www.abwacd.com)

[info@ahl-ul-bayt.org](mailto:info@ahl-ul-bayt.org)



## مناهل من الكوثر

مقتطفات من نداء الإمام الخميني قدس سره إلى الأمة الإسلامية

أهداف سيد الشهداء عليه السلام في نهضته

- إنَّ بعثة الأنبياء إنّما تهدف إلى إنقاذ الناس وأرواحهم وأجسامهم وأخلاقهم من الظلمات وتبديد الظلمات واستبدالها بالنور. لا نور سوى الحقّ تعالى وما عداه ظلمات.

- إن دافع سيد الشهداء عليه السلام منذ اليوم الأوّل لثورته تمثّل في إنقاذ الناس وإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونحن الذين نعتبر أنفسنا أتباع سيّد الشهداء يجب أن نتعرّف على سيرته ونهضته وكيف انطلق للنهي عن المنكر والسعي لإزالته.

- رويت عن الإمام الحسين عليه السلام خطبة علل فيها نهضته، فقال فيها مخاطباً الناس: «أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله (أي يبيح ما حرم الله) ناكثاً عهده مخالفاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في عباده بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بعمل ولا قول، كان حقاً على الله ان يدخله مدخله...» أي من يسكت عن هذا السلطان الجائر يدخل مدخله في الآخرة.

وقد ثار الإمام سيّد الشهداء عليه السلام بثلة قليلة لمواجهة يزيد الذي كان يمثل حكومة متجبرة وقويّة وظالمة تتظاهر بالإسلام وتتسلّط على مقدرات الأمة دون حقّ، ولذلك نهض الإمام أبو عبد الله الحسين عليه السلام مبيناً أن تكليفه الشرعي يقتضي الاستنكار والنهي عن المنكر وفي الوقت نفسه كان يعلم بمصيره الدامي، فإنّ على علماء الأمة اليوم أيضاً أن يقوموا بواجب النهي عن المنكر إذا تسلّط حاكم ظالم على الناس.

- معظم الأربعة الآف الذين رافقوا الإمام الحسين عليه السلام تخلّوا عنه في ليلة عاشوراء ولم يبق معه إلا ثلّة قليلة، وبرغم ذلك كان عليه السلام يرى أنّ تكليفه هو أن يقاوم هذه السلطة، ويضحيّ بنفسه، لكي تتزعزع الأوضاع، ويفضح هذه الحكومة بتضحياته هو والثلّة المرافقة له. لقد رأى حكومة جائرة تتسلّط على مقدرات بلاده، فحدّد أنّ تكليفه الإلهي وجب عليه أن ينهض ويتحرّك للمعارضة والاستنكار مهما كانت العواقب، فهذا تكليفه برغم أن الحسابات المعروفة تحكم بأنّ تلك الثلّة القليلة لا تستطيع مواجهة تلك الحكومة.

### وظائف الأمة الإسلامية

- يا أيها المسلمون في العالم! أو أيها المستضعفون في

الأرض!

انهضوا وقرّروا مصيركم بأنفسكم. إلى متى تجلسون بانتظار تقرير مصيركم في واشنطن أو موسكو؟ وإلى متى تسحق قدسكم تحت أقدام أمريكا و"إسرائيل" الغاصبة؟ وإلى متى تظلّ القدس وفلسطين ولبنان والمسلمون المضطهدون في تلك البقاع تحت سيطرة المجرمين، وأنتم تتفرّجون؟ ويلعب بعض حكامكم الخونة دوراً سلبياً في ذلك؟ أليس من العار للمسلمين وحكومات الدول الإسلامية أن تُهيمن أمريكا على مقدّراتهم من الجانب الآخر من العالم وأن توقع الجميع في الفخ وتفرض عليهم البؤس والشقاء على يد إسرائيل الكافرة والغاصبة؟

- إذا لم تستيقظ الأمة الإسلامية ولم تكن واعية بواجباتها، إذا لم يشعر علماء الإسلام بمسؤوليتهم ولم ينهضوا، فإنّ أيّاماً أصعب وأكثر فضاغة تنتظر المجتمعات الإسلامية وينتظر خطر مدمر أساس الإسلام وأحكام القرآن.

### إنّ السّنة والشّيعَة إخوة

- نحن والمسلمين من أهل السّنة كيان واحد. نحن كيان واحد لأننا مسلمون وإخوة. إذا قال أحد كلاماً يفرّقنا، فاعلموا أنّه إمّا جاهل أو هو ممّن يعمدون إليّ بثّ الخلاف بين صفوف المسلمين. إنّ مسألة الشيعة والسنة ليست مطروحة بأي حال. نحن كلّنا إخوة.



- نحن الشيعة والسنة كلنا إخوة وكلنا في صف واحد. إلا أن علماءكم قد أفتوا بشيء وأنتم قلّدتكم علماءكم، فأصبحتم أنتم حنفيين، كما أن جماعة أخرى عملوا بفتوى «الشافعي» فأصبحوا شافعيين، وجماعة أخرى عملوا بفتوى سيدنا «جعفر الصادق» فأصبحوا شيعة. هذه الأمور لا تسبب الخلاف. لا ينبغي لنا أن يكون بيننا خلاف أو تضاد. كلنا إخوة.

- علي الإخوة من الشيعة والسنة أن يجتنبوا أي خلاف فيما بينهم. إن الخلاف فيما بيننا لا يخدم اليوم إلا مصالح أولئك الذين لا يؤمنون بالمذهب الشيعي ولا بالمذهب الحنفي أو غيره من المذاهب. إنهم لا يريدون وجوداً لهذا ولا لذلك. ويرون أن السبيل هو أن يثيروا الخلاف بيننا وبينكم. علينا أن ننتبه إلى حقيقة أننا كلنا مسلمون، وكلنا أهل القرآن وأهل التوحيد، وأن علينا أن نعمل جاهدين ونخدم القرآن والتوحيد.

- لم يأت الإسلام لقوم دون غيرهم، ولا يفرق بين الترك والفرس والعرب والعجم. الإسلام للجميع ولا قيمة أو امتياز في نظامه للجنس أو اللون أو القبيلة أو اللغة.

\*\*\*

تنويه: يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات



**مناهل من الكوثر**  
**مقتطفات من نداء الإمام الخامنئي**  
**إلى الأمة الإسلامية**



المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
The Ahlulbayt (a.s.) World Assembly  
مجمع جهاني أهل بيت عليهم السلام

الهاتف: +٩٨٢١٨٨٩٥٠٩٣٠/+٩٨٢١٨٨٩٥٠٩٣٢

الايمل: [info@ahl-ul-bayt.org](mailto:info@ahl-ul-bayt.org)

العنوان: إيران، طهران، شارع كشاورز، رقم ٢٢٨

صفر المظفر ١٤٣٦



## مناهل من الكوثر

مقتطفات من نداء الإمام الخامنئي إلى الأمة الإسلامية

أهداف سيد الشهداء عليه السلام في نهضته

- كل آثار الإمام الحسين عليه السلام وأقواله، والأقوال الواردة فيه عن المعصومين، تؤكد أنّ الغاية التي توخّاها هي إقامة الحقّ والعدل والدين الإلهي وتكريس سيادة الشريعة وهدم صرح الظلم والجور والطغيان. كان الهدف من نهضة الإمام الحسين عليه السلام إقامة الحقّ والعدالة، ومواصلة طريق الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله والأنبياء السابقين في إرشاد الناس وهداية الأمة؛ كما نقرأ في زيارة الأربعين وهي من أفضل الزيارات: «ومنح النصح، وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحريرة الضلالة».

- أراد الإمام الحسين عليه السلام الموقف المضاد لما كان عليه الحال في حكومة الطواغيت آنذاك. وحين تنظرون اليوم للوضع في العالم تلاحظون الشيء ذاته. ينكسون رايات الدين، يزيّدون من الظلم الذي يصيب عباد الله المظلومين، وينشب الجائرون أظفارهم في دماء المظلومين أكثر فأكثر.

- الشيء الذي رسم الاتجاه لنهضتنا في الثورة الإسلامية الإيرانية وينبغي أن يرسمه لنا اليوم أيضاً، هو بالضبط ذلك الشيء

الذي ثار الحسين بن علي عليه السلام من أجله؛ فقد روي عنه قوله: «اللهم إنك تعلم أن الذي كان منّا لم يكن منافسةً في سلطان ولا التماس شيء من فضول الخطام...». فنريد نحن استئصال الفساد وتكريس الإصلاح في البلاد الإسلامية. ما معنى الإصلاح؟ معناه القضاء على الفساد. وما هو الفساد؟ للفساد أنواع وأقسام: السرقة فساد، والخيانة فساد، والتبعية فساد، والعسف فساد، والانحرافات الأخلاقية فساد، والانحرافات المالية فساد، والعداوات بين الأصدقاء فساد، والميل لأعداء الدين فساد، وإبداء الرغبة في الأمور الناقضة للدين فساد.

### حول التيارات التكفيرية وداعش

- مع أنّ هذا التيار التكفيري ليس بالجديد وله سوابقه التاريخية، لكنه استعاد حياته في الأعوام الأخيرة وفق مخططات الاستكبار وبأموال بعض حكومات المنطقة وبتخطيط من الأجهزة التجسسية للبلدان الاستعمارية - مثل أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني - وازداد قوّة.

- التيار الذي يعرف اليوم بداعش أحد فروع هذه الشجرة التكفيرية الخبيثة، وليس الشجرة كلّها. هذا الفساد الذي أطلقته هذه الجماعة وهذا الإهلاك للحرث والنسل وسفك دماء الأبرياء جزء من جرائم هذا التيار التكفيري في العالم الإسلامي؛ فينبغي النظر للمسألة من هذه الزاوية.

- التيار التكفيري له ظاهر إسلامي لكنّه عملياً في خدمة التيارات الاستعمارية والاستكبارية و السياسية الكبرى التي تعمل ضدّ العالم الإسلامي. هناك شواهد واضحة لا يمكن تجاهلها. أذكر بعض هذه الشواهد: أحد الشواهد هو أن التيار التكفيري استطاع تحريف حركة الصحوة الإسلامية وتغيير اتجاه هذه الحركة العظيمة المناهضة للاستكبار ولأمريكا وللاستبداد، وجعلها حرباً بين المسلمين واقتتالاً بين الإخوة. لاحظوا الوضع الحالي في ليبيا، وانظروا لوضع سورية والعراق وباكستان، ولاحظوا ضدّ من تشهر السيوف والطاقات في بلاد المسلمين؟

وشاهد آخر هو أن التيار التكفيري شوّه وجه الإسلام في العالم وجعله قبيحاً. لقد شاهد العالم كلّهُ في التلفزة أنّهم يجلسون شخصاً و يضربون عنقه بالسيف من دون أن تكون هناك جريمة معينة قد ارتكبتها، وبثّ صور ذلك في العالم كلّهُ وشاهده العالم برمته. شاهد العالم كلّهُ أن شخصاً و باسم الإسلام مدّ يده واستخرج من صدر إنسان مقتول قلبه و راح يعضّه؛ لقد شاهد العالم ذلك وقد تسجلت هذه الأحداث باسم الإسلام؛ إسلام الرحمة والتعقل والمنطق.

وشاهد آخر هو أنّهم تركوا محور المقاومة وحيداً. لقد قاتلت غزة لوحدها خمسين يوماً، وقاومت لوحدها خمسين يوماً. لم تذهب الحكومات الإسلامية لمساعدة غزة، و لم توضع الأموال

والدولارات النفطية لخدمة غزة، مع أن بعضها وضع لخدمة الكيان الصهيوني. هذا شاهد آخر.

### حول القضية الفلسطينية

- مصيبة الجرائم المروعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين جليلة وفادحة جداً لكل مسلم بل لكل إنسان صاحب ضمير وشرف في أي مكان من العالم بيد أن المصيبة الأكبر هي الصمت المشجّع لبعض الحكومات العربية التي تدّعي الإسلام.  
- أية مصيبة أعظم من أن تتخذ الحكومات المسلمة التي يجب أن تدعم أهالي غزة المظلومين إزاء الكيان الغاصب الكافر المحارب، أن تتخذ سلوكاً يجعل الساسة الصهاينة المجرمين يصفونها بكل وقاحة بأنها متناغمة مع هذه الجرائم الكبيرة وموافقة عليها؟ أي جواب سيكون لهذه البلدان أمام رسول الله ﷺ؟ وأي جواب سيقدمونه لشعوبهم المفجوعة يقيناً بهذه الفاجعة؟

\*\*\*



## التيارات التكفيرية في العالم الإسلامي؛ ماضيها ومستقبلها







## التيارات التكفيرية في العالم الإسلامي؛

### ماضيها ومستقبلها

لقد ظهر الفكر التكفيري في العالم الإسلامي في عدّة مراحل تاريخية. وأنّ أوّل ظهور لهذا الفكر كان في القرن الأوّل الهجري، وذلك في فكر الخوارج، والذين قاموا بتكفير كلّ من خالفهم، واعتبروا أنّ قتلهم مباح وسائغ.

وقد بدأ نجم فكر الخوارج بالأفول بسرعة حتّى القرن الرابع الهجري، حيث عاد هذا الفكر التكفيري في بغداد على يد البربهاري، حيث تمّ تكفير أتباع المذاهب الإسلامية جميعهم، ومنهم الشيعة.

وأما في القرن السابع الهجري - ومع ظهور ابن تيمية - فقد تمّ تأصيل هذا الفكر في العالم الإسلامي وبشكل واسع، وإن كانت آراء وأفكار ابن تيمية كثيراً ما يواجه فيها الشيعة إلا أنّ أكثر كتاباته ومؤلفاته تعدّ ضدّ مذاهب أهل السنّة كذلك.

ولم تكن الظروف الاجتماعية والسياسية في العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري مؤاتية لظهور وبروز هذا الفكر التكفيري، إلّا أنّه في القرن الثاني عشر الهجري تمّت إعادة نشر وترويج هذا

الفكر على يد محمد بن عبد الوهاب في منطقة نجد، ومن خلال الارتباط السياسي بآل سعود دخلوا في المجال السياسي أيضاً. تعدّ مصر في التاريخ المعاصر من الدول التي لها الأثر الكبير في انتشار هذا التيار التكفيري، حيث إنّ فكر سيّد قطب يتركز على أساس أنّ العصر الحالي هو عصر الجاهلية الجديدة، وأنّ حكومات الدول الإسلامية ليست لديها مشروعية، وللخلاص من هذا الانحطاط يجب السعي لإحياء الخلافة الإسلامية من خلال عملية الجهاد.

إنّ هذا الفكر لسيّد قطب كان فرصة مناسبة بيد التيارات السلفية باتّجاه الإفراط وممارسة العنف. إنّ التركيبة الفكرية من الفكر الجهادي المصري والسلفي الوهابي (ابن تيمية، البرهاري، ومحمد بن عبد الوهاب) كانت الأرضية المناسبة لتشكيل المنظّمات والتيارات المتطرّفة تحت عنوان «السلفية الجهادية».

إنّ الاحتلال السوفيتي لأفغانستان في أواخر عقد السبعينات أدّى إلى توجّه السلفية الجهادية إلى أفغانستان، وقد تبدّلت السعودية إلى مركز لنمو السلفية الجهادية بعد هجرة محمد قطب، وقد استشعروا الخطر من ذلك، فقاموا بإرسالهم إلى أفغانستان (ما يقارب ١١ ألف مقاتل)، ومن بين هؤلاء (الأفغان العرب) تشكّلت منظّمة «القاعدة» برئاسة بن لادن وبمساعدة أيمن الظواهري ومستندة إلى فكر عبد الله عزّام.

إنّ خروج السوفيت من أفغانستان قد هيأ مقدمات رجوع أعضاء القاعدة إلى دولهم، وفي هذا الاتجاه قامت القاعدة بتأسيس فروع جديدة لها في دول عديدة، وجعلت مسؤولية كل فرع بيد أحد أفراد القاعدة البارزين، ومن الذين كانت لديهم مشاركة سابقة في حرب أفغانستان.

وقد تشكّل فرع القاعدة في العراق عام ٢٠٠٤م بقيادة الزرقاوي، والذي كانت لديه مشاركة سابقة في أفغانستان كذلك. وبعد مقتله استلم أبو عمر البغدادي زمام القيادة، وأمّا الآن فإنّ قيادة القاعدة في العراق بيد أبي بكر البغدادي.

إنّ استراتيجية القاعدة في السنوات الأخيرة اعتمدت على تشكيل هلال القاعدة في المنطقة، وعلى أساس ذلك ولتحقيق هذه الخطة تمّ اعتماد ماجد الماجد في لبنان، والجولان في سورية وأبي بكر البغدادي في العراق. ولكن الاختلافات بين داعش وجبهة النصرة أوجدت الأرضية المناسبة للمواجهة بينهما وبالتالي لانفصال داعش عن القاعدة. وإنّ داعش اعتبرت أنّ أميرها خليفة المسلمين وقامت بتغيير اسمها من داعش إلى الدولة الإسلامية.

لقد قامت داعش ومن منطلقها الفكري بالهجوم على أتباع كلّ الديانات في العراق وسورية وقتلهم، وإضافة لذلك فقد قامت داعش بتكفير وقتل كلّ المسلمين (من أهل السنة والشيعة) الذين يخالفون أسلوبهم وتوجّههم الفكري. وإنّ جرائم هذا التيار

التكفيري في تلغفر ضد الشيعة، وفي عين العرب ضد الأكراد، وفي الأنبار ضد أهل السنة، وفي سنجار والموصل ضد المسيحيين والأقليات الدينية، كل ذلك يدل على خطورة هذا التيار التكفيري على الإنسانية جميعها.

إن حصول هذا التيار التكفيري على القوة - في سوريا والعراق لم يكن ممكناً لولا الدعم بالمال والسلاح من قبل القوى الاستكبارية الدولية (أمريكا والغرب) وعملائهم في المنطقة (تركيا والسعودية وقطر...). وبعد سقوط مرسي فإن تركيا قد فقدت واحداً من أهم الداعمين للإخوان. هذا في حين أن خط المقاومة في المنطقة - والذي يشمل محور إيران والعراق وسوريا وحزب الله ومجاميع المقاومة الفلسطينية - لا زال صامداً في مواجهة الاستكبار العالمي.

إن الأهداف الرئيسة لأمريكا والنظام الصهيوني في العقود الأخيرة هي قطع أواصر الارتباط لمحور المقاومة ومواجهته. وفي إطار هذا الهدف قاموا بتسليح التيارات التكفيرية وتهيئة الأرضية لهم لحضورهم في العراق وسورية لمواجهة محور المقاومة وبأسلوب جديد من خلال فتنة داعش. ونتيجة لهذه المواجهة فقد قام العدو الصهيوني - ومن دون خوف أو قلق - بهجومه الوحشي على مدينة غزة.

وأما من الناحية الإعلامية فقد قامت وسائل الإعلام الغربية بتغطية جرائم هذا التيار التكفيري بشكل كامل، وفي إطار سياسة العنف الإسلامي الذي يطرحه الغرب فإنه قد سعى لتصوير هذا التيار التكفيري - وذلك بما يرتكب من جرائم فظيعة - بأنه الممثل للإسلام، وتشويه صورة الإسلام الأصيل ووجهه الرحماني والسلمي، وذلك من خلال إظهار جانب العنف وعدم الرحمة عند المسلمين.

إنّ الاختلافات بين الأحزاب والتيارات المختلفة العراقية في السنوات الأخيرة للحكومة السابقة كان له الأثر الأساس في ازدياد المساحة الجغرافية لداعش. وإنّ الاختلافات الداخلية بين بعض الأحزاب والقوميات وتغليب المصالح القومية والمذهبية على المصالح الوطنية، أدّى إلى إضعاف التلاحم والإجماع الوطني في العراق، وإنّ عدم التلاحم الداخلي هذا قد هيأ الأرضية المناسبة لتوسيع نفوذ داعش في مناطق عديدة من العراق.

إنّ فلول حزب البعث التي لم تجد لها موقعاً في الحكومة العراقية والتي لم تستطع خلال السنوات الأخيرة إلا أن تخطّط لعمليات اغتيال متفرقة للمدنيين، إنّ هؤلاء البعثيين رجعوا في هذه الفترة الزمنية للواجهة، وذلك من خلال مساعدة داعش لهم، واتفقوا مع هذا التيار التكفيري على احتلال العراق، ولكن الاختلاف الفكري بين التيار التكفيري والبعثيين لا يمكن أن يجعل من اتّحادهم هذا اتّحاداً ثابتاً وقوياً.

لقد واجهت داعش مشاكل عديدة لتوسيع مناطق نفوذها في العراق والبقاء فيها. وإنّ قوّة المرجعية وحضورها في الساحة السياسية وإصدار فتوى الجهاد من قبل العلماء هيّا الأرضية المناسبة لتحشيد المتطوّعين في هذا البلد ضدّ التكفيريين وزاد في قدرة وعدد المقاتلين في الجيش عدّة أضعاف، وذلك من خلال حضور قوّات الحشد الشعبي. ومن أهمّ المشاكل التي تواجه هذا التيار التكفيري هي الاختلافات الداخلية بين داعش وجبهة النصرة واختلاف داعش والقاعدة، حيث أدّى ذلك إلى المواجهات الدامية والحرب المباشرة مع جبهة النصرة. وإنّ تشكيل الحكومة الجديدة في العراق - وما رافقها من دعم شعبي كبير - يعدّ كذلك من أهمّ الموانع التي تواجه داعش، حيث أصبح العراق يداً واحدةً في مواجهة هذا التيار التكفيري.

إنّ الأسلوب العنيف والإرهابي الذي يمارسه هذا التيار التكفيري ضدّ مخالفيه أدّى إلى استنكار الجميع للتكفيريين حتّى الداعمين الدوليين لهم، وإنّ الأسلوب الوحشي لهذا التيار واجه معارضة شديدة من قبل الرأي العام العالمي، بحيث لا يمكن على المدى البعيد لأيّ دولة أن تواجه الرأي العام الداخلي لها وتقوم بدعم هذا التيار التكفيري.

إنّ السياسة الأمريكية كانت تعتمد دائماً على الاستفادة من هذه التيارات التكفيرية، وقد قامت بمساعدة القاعدة لمواجهة الاتحاد السوفيتي السابق في أفغانستان، ولكنها أخيراً قامت باحتلال

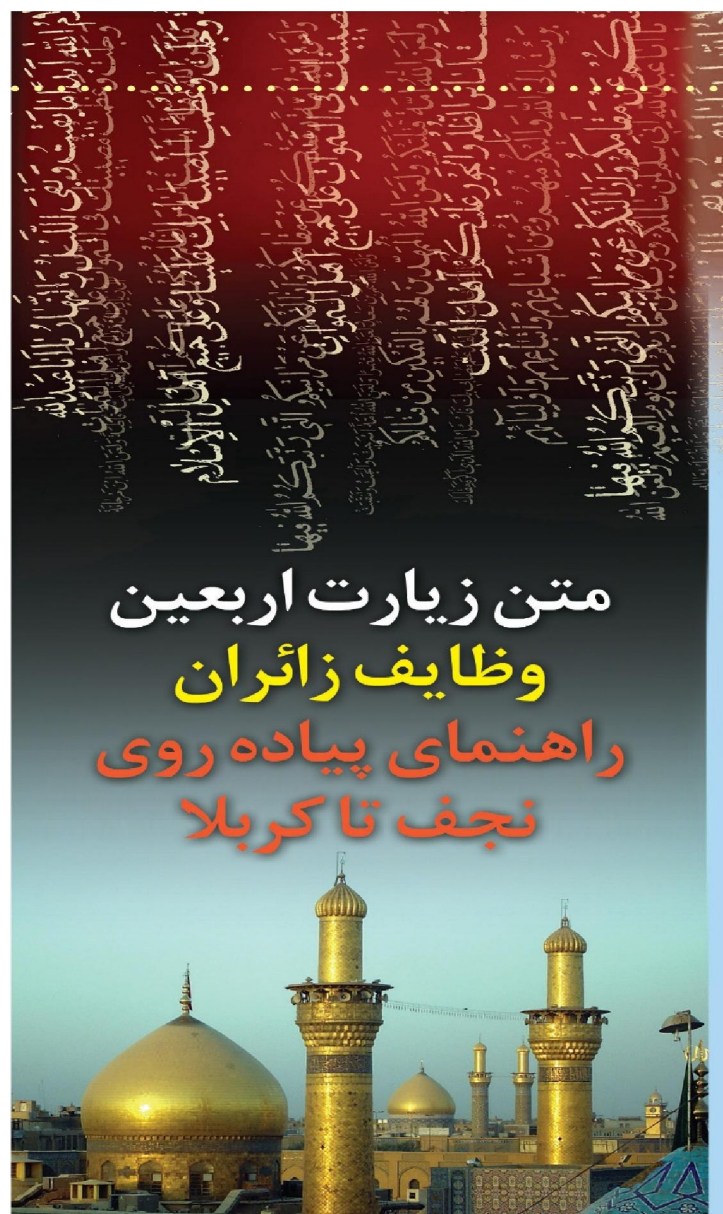
أفغانستان عام ٢٠٠١م لمواجهة هذا التيار التكفيري نفسه. وأمّا في سوريا فإنّها قامت بتسليح هذا التيار، ولكنّها عندما رأت أنّ مقاومة هذا التيار وصلت إلى نتائج جيّدة وخشية منها على اتّساع خطر وتهديد هذا التيار للدول العربية في المنطقة قرّرت مواجهته تحت عنوان «الائتلاف الدولي ضدّ الارهاب».

إنّ الحكومة الجديدة في العراق تستطيع -ومن خلال التعاون بين جميع التيارات والأحزاب السياسية - أن تحرّر جميع الأراضي العراقية التي احتلّها هذا التيار التكفيري وبفترة قصيرة، وعلى العالم الإسلامي كذلك أن يقوم بكلّ ما يلزم للتقريب بين المذاهب والحيلولة دون توفير أيّ ظرف يؤدّي إلى نمو هذا التيار التكفيري، ويحفظ الأُمّة الإسلامية من خطر انتشار ونمو مثل هذه التيارات التكفيرية.

\*\*\*









## متن زیارت اربعین

### وظائف زائران

راهنمایی پیاده روی نجف تا کربلا

### زیارت اربعین امام حسین علیه السلام

شیخ طوسی در کتاب های التهذیب و مصباح المتعجد از امام صادق علیه السلام نقل کرده که در روز اربعین امام حسین علیه السلام را با این جملات زیارت کن:

اَلسَّلَامُ عَلٰی وِلِيِّ اللهِ وَحَبِيْبِهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی خَلِيْلِ اللهِ وَنَجِيْبِهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی صَفِيِّ  
اللهِ وَابْنِ صَفِيَّهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی الْحُسَيْنِ الْمَظْلُوْمِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی اَسِيرِ  
الْكُرْبَاتِ وَقَتِيْلِ الْعَبْرَاتِ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَشْهَدُ اَنْهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ  
بِكِرَامَتِكَ، اَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ،  
وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِّنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِّنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِّنَ الذَّادَةِ، وَاعْطَيْتَهُ  
مَوَارِثَ الْاَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلٰی خَلْقِكَ مِّنَ الْاَوْصِيَاءِ، فَاَعْذَرَ فِی الدُّعَاءِ  
وَمَنْحِ النَّصْحِ وَبَدَلَ مُهْجَتِهِ فِیْكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِّنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ،  
وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنَ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْاَزْدَلِ الْاَذْنٰی، وَشَرٰی اٰخِرَتَهُ

بِالْثَمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَأَسَخَطَكَ وَأَسَخَطَ نَبِيَّكَ،  
وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ،  
فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ.  
اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِلَاءً، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن سيد الأوصياء، أشهد أنك  
أمين الله وابن أمينه، عشت سعيداً ومضيت حميداً ومئت فقيداً مظلوماً شهيداً،  
وأشهد أن الله منجز ما وعدك، ومهلك من خذلك، ومعدب من قتلك،  
وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين، فلعن الله  
من قتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنِ الْوَالَهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنِ عَادَاهُ.  
بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِحَةِ  
وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمُدْهَمَاتُ مِنْ  
ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ  
مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ  
الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي،  
وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأُمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ  
لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ عَدُوُّكُمْ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ  
وظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سپس دو رکعت نماز بخوان و برای حاجات خود دعا کن. زیارت قبور ائمه اطهار علیهم السلام آداب خاصی دارد که توجه به آنها برای قبولی زیارت لازم است. از آنجا که ائمه معصومین، زائرین خود را می بینند و کلام آنها را می شنوند و پاسخ می دهند، و نیز به دلیل طهارت مکان رفت و آمد امامان دیگر و ملائکه الهی و ارواح انبیاء و اولیاء خداوند، آداب این حرم های الهی باید مراعات شود.

### وظایف زائران در زیارت قبور پیامبر صلی الله علیه و آله و ائمه اطهار علیهم السلام

برای تشرّف به زیارت رسول خدا صلی الله علیه و آله و ائمه اطهار دستورات زیادی در روایات وارد شده است، از آن جمله:

۱- شناخت معصوم: یکی از شرایط مهمی که برای زائران ذکر شده «شناخت و معرفت نسبت به معصوم مورد زیارت» است. مثلاً زائر باید بداند شخصی را زیارت می کند که ولی خداوند بوده، اطاعت از وی در حیات و مماتش بر امت اسلامی واجب است.

۲. طهارت و پاکیزگی: انجام غسل زیارت، مستحب است. همچنین خوب است که زائر در هنگام غسل دعاهایی مانند این را بخواند که: "بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهْرًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهِيَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي"؛ (به نام خدا و به امید خدا، خداوندا این غسل را برای من نور و پاک کننده و پناهگاه و شفا از هر مرض و ابتلایی قرار بده، قلب مرا به وسیله آن

پاک گردان، سینه ام را فراخ کن و راهها را بر من آسان گردان.)  
غسل زیارت اگر در روز انجام شود، برای زیارت در آن روز و شب  
بعد کافی است و نیز اگر در شب باشد برای زیارت شب و روز بعد  
کفایت می کند.

وضو داشتن، پوشیدن لباس پاکیزه و استعمال عطر نیز زائر را برای  
زیارتی کامل مهیا می کند.

۳. ترک کلام بیهوده: امامان معصوم زنده اند و سخنان زائران خویش  
را می شنوند؛ بنابراین در هنگام زیارت باید خود را در محضر شریف  
آن ارواح مقدسه دید و با ترک سخنان بیهوده، به غیر آنها توجهی  
نداشت.

۴. برداشتن قدم های کوتاه، راه رفتن با وقار و آرامش و ذکر گفتن  
در راه از شرایط زیارت کامل است. بهترین ذکر، صلوات بر محمد  
و آل محمد است.

۵. اذن دخول: در هنگام ورود به حرم مقدس ائمه اطهار باید از آن  
بزرگواران و فرشتگان حرم اجازه ورود خواست.

۶. بوسیدن ضریح و عتبه (آستانه در یا همان چوبه های دو طرف  
در): بوسیدن در، دیوار و ضریح مقدس، در صورتی که برای  
دیگران ایجاد مزاحمت نکند و با احترام آن مکان مقدس منافات  
نداشته باشد مستحب است.

۷. ایستادن در مقابل قبر امام، پشت به قبله و خواندن زیارت های  
وارد: البته می توان از زبان خود نیز با معصومان گفتگو کرد؛ ولی

بهتر است زیاراتی که از زبان ائمه معصومین به ما رسیده خوانده شود.

۸. نماز: پس از قرائت زیارتنامه، دو رکعت نماز یا بیشتر به عنوان نماز زیارت یا هدیه به معصوم بخواند.

۹. دعا: بعد از نماز برای خود، خانواده و امت اسلامی بسیار دعا کند.

۱۰. تلاوت قرآن و هدیه ثواب آن به معصومان.

۱۱. آهسته خواندن زیارت و دعا.

۱۲. تکرار زیارت امام تا وقتی که در آن شهر زیارتی اقامت دارد.

۱۳. زیارت در ایام مخصوص زیارتی مستحب است؛ مانند شب و روز جمعه، شب قدر، عید فطر، عید قربان و روزهای ماه رجب و رمضان و...

۱۴. نماز اول وقت و جماعت: باید دقت کرد که برای زیارت، نماز اول وقت از دست نرود.

۱۵. رعایت حجاب و عفاف: محل زیارت زنان باید از مردان جدا باشد. بانوان نیز باید با پوشیدگی کامل و بدون زینت و آرایش به زیارت بپردازند.

۱۶. بعضی از زیارت‌های خود را به نیابت از طرف پدر، مادر، بستگان، دوستان، نزدیکان، معلمان و حق‌داران خود انجام دهد.

۱۷. بعد از زیارت آخر، وداع کند.



### دستورالعمل‌های پیاده روی اربعین از نجف تا کربلای معلی

۱. پیاده روی را از طلوع آفتاب آغاز کرده و در مغرب به طور کامل توقف کنید. به مدت طولانی پیاده روی نکنید؛ بلکه هر زمان لازم بود استراحت کنید.

۲. اولین شب را در یکی از موکب‌ها (کمپ یا حسینیه) در حدود ستون ۵۰۰ و دومین شب را حدود ستون ۱۰۰۰ بگذرانید. (۱۴۵۲ ستون در این مسیر ۸۰ کیلومتری وجود دارد)

۳. در هنگام مغرب جایی را برای خواب بین صدها موکب پیدا کنید. اگر چند ساعت بعد از مغرب توقف کنید، پیدا کردن جای استراحت سخت خواهد شد.

۴. به غیر از بارهای مربوط به کل سفر (کربلا و نجف و کاظمین) برای سه روز پیاده‌روی وسایلی نیاز است که در زیر به آنها اشاره می‌شود:

– سعی کنید وسایل کم وزنی را با خود حمل کنید. نیازی به همراه داشتن غذا یا آب نیست چون مقدار زیادی غذا و آب در مسیر موجود است. فقط مقداری خشکبار مانند پسته، بادام، انجیر و برگه زردآلو به همراه داشته باشید.

– قرص سرماخوردگی، کرم مناسب برای تاول و عرق‌سوز، پماد برای باز شدن عضلات پا و باند کشی برای بستن پا همراه داشته باشید.

– به جای همراه داشتن کیف دستی یا کیف خرید از کوله‌پشتی سبک استفاده کنید.

– هوا در طول روز مناسب و در شب‌ها خنک است. پس برای جلوگیری از سرما خوردگی لباس‌های مناسب به همراه داشته باشید: جوراب، دستکش، کلاه، پوشش گوش، کاپشن، چتر و... داشتن یک عدد کیسه خواب نیز در صورت نامناسب و سرد بودن مکانها برای استراحت، از شما در برابر خاک و سرما محافظت کند.

– خانمها بهتر است پارچه‌ای نرم، مشکی و مستطیل که جلوی صورت را بگیرد تهیه کرده و کش دوخته و چیزی شبیه پوشیه درست کنند تا در طول مسیر از سرما و گردوغبار محافظت کند. خانمها از چادری استفاده کنند تا امکان انداختن کوله باشد. انواع چادرهای لبنانی و ملی مناسب است.

۵. کفش‌های نو و بندی نپوشید. بهتر است یک کفش مناسب و آزاد بپوشید. این مورد خیلی خیلی مهم است؛ چون در طول مسیر دایما برای استراحت در مویکها ناچار به در آوردن کفش هستید.

۶. پاسپورت و شارژر موبایل را حتما به همراه داشته باشید.

۷. امکان گم کردن همراهانتان در طول مسیر وجود دارد؛ بنابراین با توجه به آنتن ندادن موبایل در بعضی نقاط، از همان ابتدای مسیر، شماره یک ستون را انتخاب کنید که اگر همراهانتان را گم کردید زمان رسیدن به آن ستون توقف کنند. فقط حواستان باشد شماره‌های رند خیلی شلوغ است و تجمع افراد زیاد است.

۸. همه خدمات در طول مسیر مانند اسکان، نوشیدنی‌ها، غذاها و حتی ماساژ به صورت رایگان ارائه می‌شود؛ لذا نیاز به حمل مقدار زیادی پول نیست. فقط مقداری پول عراقی همراه داشته باشید چون ممکن است پول ایرانی را قبول نکنند.

۹. از آنجا که آب برای شستن دستها بعد از دستشویی سرد است و بعضا مایع و آب برای شستن دستها کم است بهتر است همراه خود تعدادی دستکش یکبار مصرف داشته باشید و برای دستشویی رفتن استفاده کنید تا اگر آب نبود یا سرد بود نگران نظافت دستتان نباشید. صابون خمیری و ژل شستشو حتما همراه داشته باشید.

۱۰. بیش از ۹۵ درصد زنان و مردان، بدون هیچ مشکلی، در روز سوم مسیر را به پایان می‌رسانند. اما نیازی نیست نگران به پایان رساندن مسیر باشید؛ بلکه هر جا تصور کردید که دیگر توانایی ادامه دادن راه را ندارید می‌توانید از خودروهای فراوانی که در مسیر هستند برای رسیدن به کربلا استفاده کنید.

۱۱. نام و آدرس هتل یا حسینه محل سکونت خود در کربلا را دقیقا به خاطر داشته باشید.

۱۲. اگر در نهایت با همه این تدابیر، همسفرانتان را گم کردید بهتر است آخرین جایی که برای قرار در نظر می‌گیرید ستاد عتبات عالیات ایران (بعثه) در جوار حرم امام حسین علیه السلام باشد که آدرس این مکان را بیشتر مغازه داران اطراف حرم می‌دانند. همچنین کنسولگری جمهوری اسلامی ایران در خیابان باب قبله امام حسین علیه السلام پاسخگوی شماست.

### آداب خاص در زیارت امام حسین علیه السلام

علاوه بر آنچه در آداب زیارت قبور پیامبر و ائمه علیهم السلام ذکر شد، زیارت حضرت امام حسین علیه السلام آداب خاصی دارد که موجب زیارت کامل تر و ثواب بیشتر برای زائر می گردد؛ از جمله:

۱. روزه گرفتن در سه روز قبل از سفر.
۲. اجتناب از خوردن غذاهای لذیذ و رنگارنگ و اکتفا به طعام ساده در طول زیارت.
۳. زیارت با حالت حزن و اندوه و غصه.
۴. پرهیز از استعمال عطر و گلاب.
۵. زیارت با سر و صورت و لباس آشفته مانند افراد ماتم زده و مصیبت دیده: برخی از علماء گفته اند وقتی کسی به زیارت حضرت امام حسین علیه السلام می رود بهتر است برای بار اول با همان گرد راه و ژولیدگی وارد حرم مطهر شود و امام را زیارت کند؛ و سپس برای دفعات بعدی غسل نماید و عطر بزند و لباس پاکیزه بپوشد و به زیارت رود.
۶. رفتن به زیارت با پای پیاده. امام صادق علیه السلام فرمود: «برای هر قدم زائر، هزار حسنه و محو هزار گناه و هزار درجه تعالی است.» و فرمود: «با حال ذلت مانند بردگان به زیارت امام حسین بروید.»

\*\*\*





# جریان‌های تکفیری در جهان اسلام؛ گذشته و آینده

۲۵ اردیبهشت ۱۳۹۳ - ۱۴۳۶





## جریانهای تکفیری در جهان اسلام؛

### گذشته و آینده

#### گذشته جریانهای تکفیری

اندیشه تکفیر در جهان اسلام در چند مقطع تاریخی ظهور یافته است. اولین ظهور این تفکر در قرن اول هجری در اندیشه خوارج نمود داشت که مخالفان خود را تکفیر کرده و قتل آنها را واجب تلقی کردند. اندیشه خوارج بزودی افول کرد تا قرن چهارم هجری که دوباره توسط «بربهاری» در بغداد بازتولید شد و بر اساس آن پیروان مذاهب اسلامی از جمله شیعیان مورد تهاجم و تکفیر قرار گرفتند. اما قرن هفتم با ظهور «ابن تیمیه» این اندیشه در جهان اسلام به شکلی گسترده پایه گذاری شد. هر چند اندیشههای ضد شیعی ابن تیمیه زیاد بود اما بیشترین هجمه آثار او علیه مذاهب اهل سنت صورت گرفت.

شرایط اجتماعی و سیاسی جهان اسلام در قرن هفتم فرصت همهگیر شدن این اندیشه را فراهم نکرد اما در قرن دوازدهم هجری توسط «محمد بن عبدالوهاب» در منطقه نجد حجاز بازتولید و با پیوند سیاسی با آل سعود وارد سیاست شد.



## جریانهای تکفیری در تاریخ معاصر

مصر در زمان حاضر یکی از کشورهای تأثیر گذار در گسترش این جریان ها بوده است. اندیشه «سید قطب» مبنی بر اینکه دوره معاصر، دوره جاهلیت مدرن است و حکومت های کشورهای اسلامی مشروعیت ندارند و برای رهایی از این انحطاط، باید با مکانیسم جهاد برای احیای خلافت تلاش کرد، جریان های سلفی را به سمت افراط گرایی و خشونت سوق داد. ترکیب اندیشه جهادی مصری و سلفی وهابی (ابتئیمیه، بر بهاری و محمد بن عبدالوهاب) زمینه شکل گیری سازمان ها و جریان های رادیکال تحت عنوان سلفیت جهادی را فراهم آورد.

جنبش اخوان المسلمین مصر نیز پس از کشته شدن رهبران اولیه آن، دارای رویکرد افراطی و سلفی شد.

اشغال افغانستان بوسیله اتحاد جماهیر شوروی در اواخر دهه هفتاد میلادی، سلفی های جهادی را متوجه این کشور کرد. عربستان با مهاجرت «محمد قطب» تبدیل به یکی از کانون های رشد سلفیت جهادی شده بود؛ لذا دولت سعودی از این مسئله احساس خطر کرد و جهادیها را روانه افغانستان کرد. از درون این افراد شبکه القاعده به ریاست «اسامه بن لادن» و با همکاری «ایمن الظاهری» تأسیس و بر اساس اندیشه «عبدالله عزام» پشتیبانی فکری شد.

خروج شوروی از افغانستان، مقدمات بازگشت اعضای القاعده به کشورهای متبوعشان را فراهم کرد. در این راستا القاعده در کشورهای مختلف شاخه‌های جدید تأسیس نمود و ریاست هر شاخه بر عهده یکی از افراد برجسته القاعده قرار گرفت که در افغانستان سابقه جنگ داشت.

### جریانهای تکفیری در عراق

شاخه عراق سازمان تروریستی القاعده در سال ۲۰۰۴ با رهبری «الزرقاوی» که سابقه جنگ در افغانستان را نیز داشت، تشکیل شد. بعد از مرگ او ریاست این شاخه به «ابوعمر البغدادی» رسید و در حال حاضر رهبری آن برعهده «بوبکر البغدادی» است که یکی از شاخه‌های القاعده با عنوان «دولت اسلامی عراق و شام» (به شکل مخفف: داعش) را هدایت میکند.

استراتژی القاعده در سالهای اخیر شکل دادن هلال القاعده در منطقه است که بر اساس آن، «ماجد الماجد» در لبنان، «الجولانی» در سوریه و البغدادی در عراق برای تحقق این نقشه سازماندهی شدند. اما اختلافات داخلی داعش و گروه تروریستی دیگری به نام «جبهة النصرة» زمینه درگیری بین آنها را فراهم کرد و موجب جدایی داعش از القاعده را شد.

## جریانهای تکفیری؛ دشمن همه ادیان

داعش و امیر آن البغدادی - که خود را خلیفه تمام مسلمین میخواند! - به لحاظ فکری، پیروان همه ادیان را مورد قتل و هجوم وحشیانه قرار دادهاند. آنها همه مسلمانان شیعه و سنی که با عملکرد و اندیشه این جریان مخالفند را مورد تکفیر و ترور قرار میدهند. جنایات این گروه تکفیری در تلعفر(علیه شیعیان)، عین العرب(علیه کردها)، الانبار(علیه اهل سنت)، سنجار(علیه اقلیت دینی ایزدی) و موصل (علیه مسیحیان) نشان داد که این جریان تکفیری خطری عمده برای همه بشریت است.

### ۸ جریانهای تکفیری در خدمت کفر و استکبار

قدرت یافتن این جریان تکفیری در سوریه و عراق بدون پشتوانه مالی و تسلیحاتی قدرتهای استکباری (آمریکا و غرب) و حامیان منطقهای آنها (ترکیه، عربستان، قطر و ...) غیر ممکن بود.

ترکیه با سقوط «محمد مرسی» رئیس جمهور مصر که از اعضای اخوان المسلمین بود یکی از مهمترین حامیان خود در منطقه را از دست داد. این در حالی بود که خط مقاومت در منطقه بر محور ایران، عراق، سوریه، حزب الله و گروههای مقاومت فلسطین در برابر استکبار ایستادگی می کرد. از آنجا که به چالش کشیدن و قطع ارتباط محورهای مقاومت از اهداف اصلی آمریکا و رژیم صهیونیستی محسوب می شود تسلیح جریان های تکفیری و زمینه

حضور آنها در عراق و سوریه فراهم شد تا محور مقاومت را با مشکل جدیدی مواجه کنند و در نتیجه این درگیری، رژیم صهیونیستی بدون دغدغه، فلسطین مظلوم را مورد تهاجم وحشیانه قرار دهد.

### خدمات رسانه‌های غرب به جریانهای تکفیری

جنايات جریانهای تکفیری توسط رسانه های غربی به صورت کامل پوشش داده میشود و غرب سعی میکند در راستای سیاست اسلام هراسی، عملکرد و جنایت های این گروه تکفیری را به عنوان نماینده اسلام نمایش دهد و با ترسیم چهره ای خشن و بیرحم از مسلمانان، چهره رحمانی و صلح طلب اسلام ناب را مشوه نماید.

### دلیل پیشرفت اولیه داعش در عراق

اختلافات احزاب و گروههای مختلف عراقی در سالهای پایانی دولت قبل، در گسترش جغرافیایی داعش نقش عمده ای داشته است. این اختلافات و ترجیح منافع قومی و مذهبی بر منافع ملی از سوی برخی احزاب و سیاستمداران، انسجام و اجماع ملی را در عراق کاهش داد و این عدم انسجام داخلی زمینه توسعه داعش در مناطقی از عراق را فراهم کرد.

### پیوند بعثیها با جریانهای تکفیری

بازمانده های حزب بعث که در دولت عراق جایگاهی نداشتند و در سالهای اخیر تنها توان آنها طراحی عملیاتیهای تروریستی پراکنده علیه غیر نظامیان بود، در این برهه از زمان بازگشت به قدرت را با کمک داعش در سر میپروراندند؛ لذا با این جریان تکفیری برای اشغال عراق همگام شدند.

سقوط سریع موصل و جنایاتی شبیه فاجعه پادگان اسپایکر، معلول پیوند بعثیها با سلفیها و نیز خیانت برخی سیاسیون و نظامیان عراق بود.

### آینده جریانهای تکفیری و داعش در عراق

اختلاف فکری جریان تکفیری و بعثی ها در بلند مدت نمیتواند اتحاد بین آنها را استمرار بخشد.

از سوی دیگر داعش برای بقا و توسعه مناطق تحت نفوذش در عراق با چالش های متعددی مواجه است. حضور مرجعیت و فتاوی جهاد از سوی علماء زمینه بسیج عمومی در این کشور علیه تکفیری ها را فراهم کرد و ظرفیت ارتش با حضور نیروهای مردمی چندین برابر شد.

اختلافات درونی داعش و جبهة النصرة و اختلاف داعش و القاعده از چالش های دیگر این گروه تکفیری است.

تشکیل دولت جدید عراق با پشتوانه مردمی بالا نیز از چالش‌های داعش محسوب می‌شود که عراق را یکپارچه علیه این گروه متحد کرده است.

روحیه خشن و تروریستی این جریان تکفیری نیز پاشنه آشیل آن است که حتی اعتراض حامیان بین‌المللی آن را نیز به دنبال داشته است و هیچ کشوری نمی‌تواند در بلندمدت در برابر افکار عمومی داخلی خود از این گروه تکفیری حمایت کند.

از آنجا که سیاست آمریکا نیز همواره مبتنی بر استفاده ابزاری از جریان‌های تکفیری بوده است داعش هم نمی‌تواند به حمایت همیشگی این کشور دل خوش کند. آمریکا، القاعده را برای مقابله با شوروی در افغانستان تجهیز کرد اما در نهایت با هدف مقابله با همین جریان افغانستان را در سال ۲۰۰۱ مورد اشغال قرار داد. آمریکا در در سوریه نیز در ابتدا این جریان‌ها را تسلیح کرد اما زمانی که مقاومت در سوریه به نتیجه رسید و احتمال گسترش خطر این جریان‌ها کشورهای عربی منطقه را تهدید کرد در قالب ائتلاف بین‌المللی به مقابله با آن پرداخت.

بنابراین دولت جدید عراق می‌تواند با هدایت مرجعیت و با همکاری همه جریان‌ها و احزاب سیاسی همه اراضی عراق را از دست جریان‌های تکفیری آزاد کند.

جهان اسلام نیز باید با اتخاذ رویکرد همگرایی و تقریب زمینه  
رشد این جریانها را متوقف و بشریت را از خطر رشد این جریانهای  
تکفیری مصون سازد.

\*\*\*



المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
**The Ahlulbayt (a.s.) World Assembly**  
مجمع جهانی اهل بیت علیهم السلام

# **Ehlibeyt ve Namaz**





## **Ehlibeyt ve Namas**

Tarihi incelendiğimizde, Ehlibeyt'in her amelden daha çok namaza önem verdikleri anlaşılır. Biz bu konuda bazı örneklerle işaret edeceğiz:

Hız. Ali ile Muaviye arasında gerçekleşen Sıffın savaşının en çetin muharebe gecelerinden birinde Leylet'ul-Harır'de, savaşın amansız şekilde sürmesine ve bizzat Hız. Ali aleyhisselam'ın da savaşa katılmasına ve şiddetle çatışmasına rağmen teheccüt namazını terk etmedi ve meydana gece namazını kıldı..

Yine Sıffın savaşında bir başka gün, İbn Abbas, Hız. Ali aleyhisselam'ın meydanın ortasında bir yandan savaşırken ara sıra göğre baktığını gördü; İmam'a yaklaşarak ne yapıyorsunuz? dedi. İmam 'güneşre bakıyorum ki, öğle olduysa namaz kılalım' dedi. İbn Abbas şaşkınlıkla "Acaba savaşın bu kızgın zamanı namaz kılmak olur mu?! Muharebe, namaz kılmamıza engeldir" dedi. Ama İmam Ali (Allah'ın selamı ona olsun) "Biz onlarla ne için savaşıyoruz?! Biz sadece namaz için savaşıyoruz" dedi..."

## NIÇIN NAMAZ KILALIM?

### ١. İstıraplardan Kurtulmak

Her insan, hayatın coşkun denizinde, özellikle zorluk ve sıkıntı anlarında, kendi deruni ıstırap ve kaygılarını yatıştırmak için sağlam bir manevi sığınağa ihtiyaç duyar. Gerçek şu ki bu sığınak Allah'ı anmaktan başka bir şey olamaz.

Allah Teâlâ şöyle buyurur:

...Bilin ki, ancak Allah'ı anmakla kalpler güvene kavuşur. Yüce Allah'ın bizim ibadetimize hiçbir ihtiyacı yoktur; ama bizler, Allah'a ve onunla ilişki vesilesi olan ibadet ve namaza muhtacız.

### ٢. İlahî Muhabbet

Bir pusulanın denizdeki gemiye hedefe doğru kılavuzluk etmesi gibi namaz da mümini, sürekli olarak, en yüce hedef olan Allah'a kavuşmaya doğru kılavuzluk etmekte ve onu yanlış yollara sapmaktan korumaktadır.

Resulullah (s.a.a) şöyle buyuruyor:

“Mümin namaza başladığında, Allah Teâlâ, namazı bitirinceye kadar lütuf ve merhamet ile ona bakar ve o ilahî merhamet gölgesinde yer alır; onun etrafını göğün

ufuklarına kadar melekler sarar ve Yüce Allah bir meleği onun başucunda durup şöyle demekle görevlendirir: Ey namaz kılan! Eğer kimin sana baktığını ve kiminle raz-u niyaz ettiğini bilseydin, asla bu yerinden ayrılmazdın ve başka bir şeye ilgi göstermezdin.”

### ۳. Kötülüklerden Uzak Kalmak

Namazın en önemli sonuçlarından biri, insanı kötülüklerden korumasıdır. Allah Teâlâ buyuruyor ki: “...Namazı hakkınca kılın. Gerçekten namaz (insanı) kötülüklerden sakındırır...”

Namaz doğru şekilde kılınırsa, insana ruhi yönden öyle bir aydınlık ve güç kazandırır ki, insan kendi iradesiyle iyi işlere daha fazla önem vermeye başlar ve kötülüklerden kaçınır. Ama namaz kılmayan bir kimsede böyle bir ruhi hazırlık ve güç bulunmaz. Bu yüzden namaz kılmayan birisinin kötülüklerden kendi iradesini kullanarak kopması ve iyiliklere yönelmesi kolay değildir.

Namaz mümin kimsenin doğruluk ve takvasının artmasına sebep olur. Namazı kılmamak ise kişinin kalbinin kararmasına, daha fazla günaha yönelmesine ve nihayet kurtuluş yollarının yüzüne kapanarak cehennemlik olmasına sebep olur. Elbette namazın insanı kötülüklerden

korumasının değişik aşamaları vardır ve bu namaz kılanın iman derecesine, namazda gerçek manada Allah’a yönelişine bağlı olarak değişmektedir.

#### ٤. Yaraticıya Teşekkür

Namaz, Yüce Allah’a karşı şükür etmektir. Allah’ın bize verdiği nimetleri saymak mümkün değildir; bu nimetler karşısında namaz küçük bir teşekkür mesabesindedir.

Dördüncü Masum İmam Zeyn’ul Abidin (Allah’ın selamı ona olsun) şöyle naklediyor:

Büyük babam Resulullah (Allah’ın salat ve selamı ona ve Ehlibeyt’ine olsun), çok ibadet eder ve namaz kılarıdı; namaz için ayakta durmaktan ayakları şişmişti. Kendisine, “Senin geçmiş ve gelecek tüm günahlarını Allah Teâlâ, bağışlamış olmasına rağmen neden bu kadar kendini zorluğa düşürüyorsun?” denince, Resulullah, “Acaba ben şükür eden bir kul olmayayım mı?” diye cevap verdi.

#### ٥. Namaz ve Sağlık

Elbette namazdaki asıl gaye, insanın ruh temizliğini sağlamaktır.

Fakat bu manevi temizliğin yanı sıra namazın abdest, gusül, vücut ve elbisenin temiz olması gibi şartlarına baktığımızda namazın insanın dış temizliğinde de önemli

bir etkisi olduđu ve böylece insanın sađlığını korumada da önemli derece de rol oynadıđı ortaya çıkar.

## ٦. Namazın İradeli ve Çalışkan İnsan

### Yetiştirmedeki Rolü

Günde beş defa, Allah'ın huzurunda durarak O'ndan başka her mabuttan yüz çeviren, İslam ve tevhit inancının doğuş yeri olan Kâbe'ye yönelen, ruhunu doğru niyetle temizleyen, mabuduna hitaben ilk sözü tekbir getirmek olan, böylece Allah'ın her nitelendirmeden daha üstün olduğunu her namazın başında tekrarlayan, en azından günde on defa Fatiha suresini okuyarak Allah'ı övgüyle anan ve gerçek övgünün O'na layık olduğunu ifade eden bir kimsenin nazarında artık maddi güçlerin bir değer ve ağırlık taşıması mümkün olamaz. Bu şekilde namaz kılan kimse artık ilahî ve insani hedefler uğruna çaba gösterirken hiçbir güç ve engelden de korkmaz. İşlerini sadece Allah için yapar ve her türlü şirk ve yağcılıktan uzak olur...

### KALP HUZURU, NAMAZIN RUHUDUR

Her şeyin bir bedeni, bir de ruhu vardır. Namazın ruhu da, “kalp huzuru”dur; kalp huzuru olmayan bir namaz, sadece kelime, hareket ve şekillerden ibarettir.

Namazda kalbî huzurun manası; insanın Allah'a kalben yönelerek O'ndan gaflet etmemesi, namazı idrak etmesi, ayrıca insanın ne istiyor, hareket ve fiillerinin manası nedir, kime yönelmiş, kıblesi neresidir, niçin namaz kılmaktadır, nasıl bir ilâh karşısında dua ve niyaza, hamdüsena, kulluk ve ibadete durduğunu iyice bilmesidir.

Eğer insan zihni diğer meselelerle meşgul olursa, insan dalgınlığa düşerse, her ses, her manzara, her geliş-gidiş, her yazı ve resim kendisini meşgul eder, nerede durduğunu, ne yapmakta olduğunu bilmez, namazda olduğunu unutursa, bu kalbî huzurun bulunmadığı manasına gelir.

Namazda kalp huzurunu elde etmenin yolu, insanın, namazın manasını ve okuduğu şeylerin anlamını bilmesidir.

### **ALLAH'IN VELİLERİNİN NAMAZI**

Hayatta, ilişkilerimizde, cihatta ve ibadetlerimizde örneğimiz, masum rehberlerdir.

Onların namazı da bizim için örnektir. İnsanın, Allah hakkındaki marifeti arttıkça, ibadeti daha derin, daha âşıkane ve daha arifane olacaktır.

Peygamberler ve Allah'ın velileri, Allah'a olan aşk ve muhabbetlerinden dolayı herkesten daha çok ibadet ederlerdi. Allah'ı devamlı zikreder, secdeleri uzun, rükûları daimi, gece namazları gözyaşlı ve duaları kalpten idi.

Hız. Musa (a.s), her müstehap (sünnet) namazdan sonra yüzünün sağ ve sol tarafını toprağa koyardı.

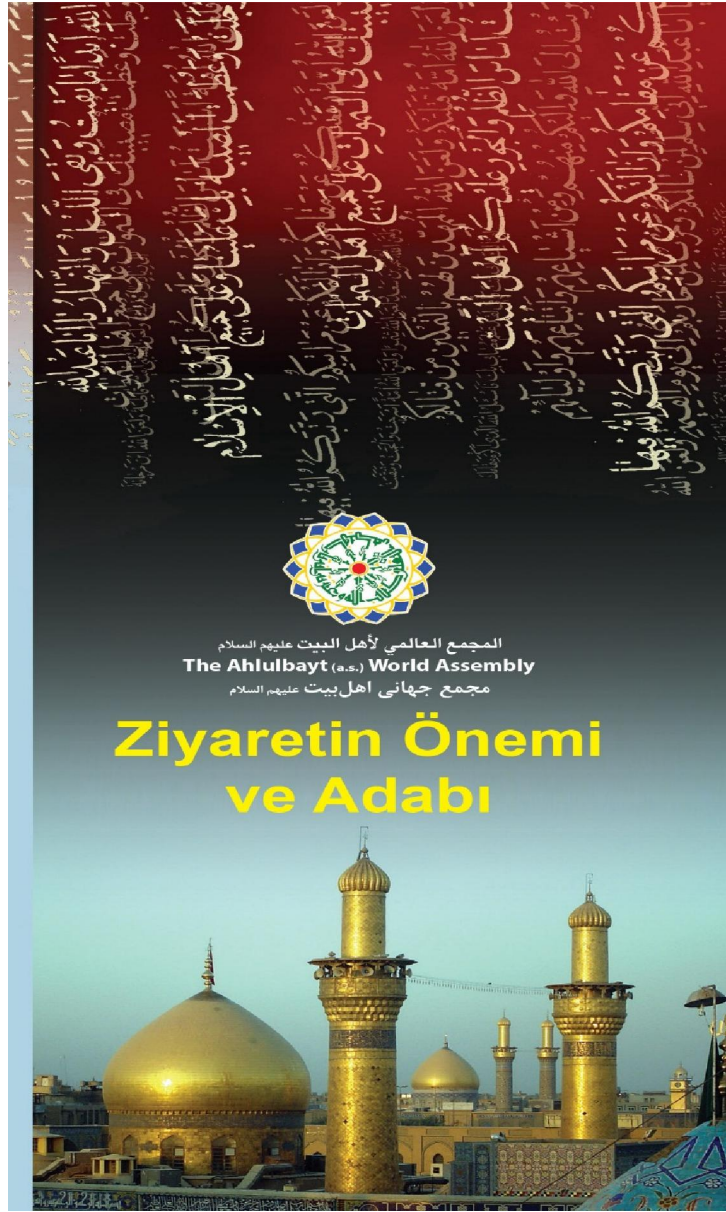
İmam Musa Kâzım (a.s), sabah namazından sonra başını secdeye koyup günün belli bir bölümünü bu şekilde geçirirdi.

İmam Zeynelabidin (a.s) secde halinde Allah'ı o kadar fazla zikreder ve secdeyi o kadar uzatırdı ki, başını secdeden kaldırdığında bedeni terden ıslanırdı. Bundan dolayı İmam Zeynelabidin'e (a.s) «Seccad» lakabı verildi, secdeleri o kadar uzun olduğundan alnında ve secdede yere gelmesi gereken diğer organlarında secde izi oluşmuştu.

\*\*\*









## Ziyaretin Onemi ve Adabi

### زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعاء

روى الشيخ الطوسي في التهذيب و المصباح عن مولانا الإمام  
الصادق عليه السلام في زيارة الأربعاء:

تزور عند ارتفاع النهار و تقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ، السَّلَامُ  
عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ  
عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ،  
الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَأَجَبَيْتَهُ بِطِيبِ  
الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ،  
وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ،  
فَاعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النَّصْحَ وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ  
الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ  
بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي  
هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ

وَحَلَّةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى  
سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبِيلًا،  
وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا  
مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ، وَمُهِلِكُ مَنْ خَذَلَكَ،  
وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ  
حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنِ وَالَاهُ، وَعَدُّوْ لِمَنِ عَادَاهُ.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ  
الشَّاحِحَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ  
الْمُدْهَلَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ  
وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي  
الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى  
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِبَايَاكُمْ  
مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأُمْرِي لِأَمْرِكُمْ  
مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ  
عُدُّوكُمْ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ  
وَعَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.  
ثمَّ تصلي ركعتين و تدعو بما أحببت، و ترجع.

### ***Ziyaretin Sevabı***

Bil ki Hz. Hüseyin (a.s) ziyaretinin fazilet ve sevabı hakkında onlarca hadis Ehl-i Beyt İmamlarından gelmiştir. Bazı sahih senetli hadislerde Kim Hz. Hüseyin’i marifetle ve iştiaqla ziyaret ederse mutlaka cennetlik olur, diye yer alır. Bütün bunlar bu amelin Allah katındaki değerini ve insanın ruh ve hayatındaki etkisini göstermektedir.

İmam Cafer Sadık (a.s) buyurmuştur ki:

“Hüseyin (a.s)’ın ziyareti en üstün amellerdendir.”

(Kamilu’z- Ziyarat, s. ١٤٧.)

İmam Muhammed Bakır (a.s) buyurmuş ki:

“Kim yerinin cennet olmasını istiyorsa, mazlunun ziyaretini terk etmemelidir.” Mazlum kimdir?

denildiğinde; “Kerbela sahibi Hüseyin bin Ali’dir.”

Buyurdular. (Kamilu’z- Ziyarat, s. ١٤١.)

Yine İmam Cafer Sadık (a.s) buyurmuştur ki:

“Allah-u Teala, kime hayır vermek isterse, İmam Hüseyin ve ziyaretinin sevgisini onun kalbine yerleştirir.”

(Kamilu’z- Ziyarat, s. ١٤٢.)

### ***Ziyaretin Felsefesi***

Peygamber (s.a.a) ve Ehl-i Beyt İmamlarının mezarlarının ziyareti, ziyaretçinin, onların emirlerine uyma ve yaşayışlarını takip etme konusunda ahdini yenilemesi ve salih kulları vasıtasıyla Allah’a yaklaşılmaya çalışmasıdır ki Kur’an ve hadisler de bunun önemini vurgulamışlardır.

Muteber bir hadiste İmam Hüseyin (a.s)’dan şöyle nakledilir:

Resulullah (s.a.a)’e: “Babacığım: ‘Seni ziyaret eden kimsenin sevabı nedir?’ dedim, Peygamber (s.a.a) şöyle buyurdular: “Kim beni diriliğimde veya ölümümünden sonra ziyaret ederse veya babanı yahut kardeşini ya da seni ziyaret ederse, kıyamet günü onu ziyaret edip günahlarından kurtarmak benim üzerimde bir haktır.”

(Tehzibu’l-Ahkam Şeyh Tusi c. ٦ s. ٤)

***Ziyaret Adabi***

Peygamberler, İmamlar ve velilerin berzahtaki hayatları bu dünyadaki maddi hayatlarından daha üstündür. Bu yüzden onlar Allah'ın iradesi ve izniyle mezarlarının ziyaretine gelen kişilerin durumlarından haberdardırlar. Buna göre ziyaretçi kendisini o mukaddes mezarın sahibinin huzurunda hissetmeli, tam manasıyla ziyaret esnasında saygı ve edebi riayet etmelidir. Ziyarete gitmeden önce gusletmeli, temiz elbise giyinmeli ve o mukaddes türbelere yaklaşınca Allah'ı zikrederek sükûnetle hareket etmeli ve kısa adımlar atmalıdır. Türbenin kapısına vardığında kapının önünde durarak giriş için izin istemelidir. Bu durumda gözünden akan yaş damlaları kendisine bu mukaddes mekâna giriş izni sayılır. Sonra tevazu ile girmeli ve tam bir edeple selam vermelidir daha sonra nakledilen ziyaret duasını teveccüh ve ilgi ile okumalıdır. Rivayetlerde Hz. Hüseyin (a.s) ziyareti ile ilgili riayet edilmesi tavsiye edilen bazı diğer adap da mevcuttur, isteyenler Mefatihü'l-Cinan kitabına müracaat edebilirler.



### ***Camia Kebire Ziyareti***

Camia Kebire Ziyareti Masum İmamların (a.s) en önemli ve kapsamlı ziyaretnamelerinden biridir. Bu

ziyaretnameyi, İmam Ali Naki (a.s) öğretmiştir.

Bu ziyaret öteki ziyaretnamelerden daha kapsamlı olduğu

için ve bütün imamlar için okunabileceği için, Camia

Kebire Ziyareti olarak tanınmaktadır. Camia Kebire

Ziyaretinin metni, uzak ve yakından her imamın ziyareti

için okunabilecek bir özelliğe sahiptir.

Camia Kebire Ziyaretinin Senedi

Bu ziyaretnameyi, Şeyh Tusi “Tehzib” kitabında, Şeyh

Saduk “Men La Yahduruhu’l- Fakih” kitabında

nakletmiştir. Allame Meclisi bu ziyaret hakkında şöyle

demektedir:

Saduk, bu ziyareti Muhammed b. İsmail Bermeki’den o da

Musa b. Abdullah Nahai’den ve o da İmam Hadi’den

aleyhi selam nakletmiştir.

Ehl-i Sünnet’in Meşhur Alimi Cuveyni, “Feraidu’s

Simteyn” kitabında bu ziyareti, Hâkim Nişaburi’den

nakletmiştir.

Büyük Şia Fakihlerinden olan Şubber, bu ziyareti, Nehcü'l Belağa ve Sahife-i Seccadiye mesabesinde bilmekte ve onda olan fesahat ve belagatin masum dışında sadır olmasının mümkün olmadığını belirtmektedir.

#### Camia Kebire Ziyaretinin İçeriği

Camia Kebire Ziyareti, gerçekte imametın makamının kapsamlı açıklamasıdır. Bu ziyareti okurken kişinin imamlar hakkında guluva düşmemesi ve onları kulluk vasfından ötede düşünmemesi gerekir. Zaten bu ziyaretin bütün bölümleri her türlü guluv ve aşırılığın ret edecek içeriğe sahiptir. Belki de guluv sapmasına meydan vermemek için İmam Ali Naki (a.s) bu ziyaretin okunmadan önce yüz defa tekbir getirilmesini emretmiştir.

\*\*\*



A wide-angle photograph of the Prophet's Mosque (Masjid an-Nabawi) in Medina, Saudi Arabia. The central focus is the large, gleaming golden dome of the Prophet's Chamber (Rabwa al-Nabi). To the right, a tall, slender minaret with a golden spiral pattern and a tiered top stands prominently. In the background, other smaller domes and minarets of the mosque complex are visible against a clear, light blue sky. The foreground shows the intricate tilework of the mosque's courtyard walls.



## امام حسین علیہ السلام کی زیارت اربعین

شیخ طوسی (رہ) اپنی کتب التہذیب اور المصباح میں امام صادق (ع) سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا: روز اربعین ان جملوں سے امام حسین (ع) کی زیارت کرو:

اَلسَّلَامُ عَلٰی وَلِیِّ اللّٰهِ وَحَبِیْبِهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی خَلِیْلِ اللّٰهِ وَنَجِیْبِهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی صَفِیِّ اللّٰهِ وَابْنِ صَفِیِّهِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی الْحُسَیْنِ الْمَظْلُوْمِ الشَّهِیدِ، اَلسَّلَامُ عَلٰی اَسْرِ الْکُرْبَاتِ وَقَتْلِ الْعَبْرَاتِ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَشْهَدُ اَنْهُ وَلِیْكَ وَابْنُ وَلِیِّكَ، وَصَفِیْكَ وَابْنُ صَفِیْكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، اَكْرَمَتْهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِیْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتُهُ سَيِّدًا مِّنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِّنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِّنَ الذَّادَةِ، وَاعْطَيْتُهُ مَوَارِثَ الْاَنْبِیَاءِ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً عَلٰی خَلْقِكَ مِّنَ الْاَوْصِیَاءِ، فَاَعْدَرَ فِی الدُّعَاۤءِ وَمَنَعَ النَّصْحَ وَبَدَّلَ مُهْجَتُهُ فِیْكَ لِیَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِّنَ الْجَهَالَةِ وَحِرَّةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَیْهِ مَنَ غَرَّتُهُ الدُّنْیَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْاَرْذَلِ الْاَذْنٰی، وَشَرٰی اٰخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْاَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّدٰی فِی هَوَاۤءِ، وَاسْخَطَكَ وَاسْخَطَ نَبِیَّكَ، وَاطَاعَ مِّنْ عِبَادِكَ اَهْلَ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْاَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِیْنَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِیْكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتّٰی سَفِكَ فِی طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُیْبِحَ حَرِیْمُهُ. اَللّٰهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبِیْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً  
مَظْلُوماً شَهِيداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكُ مَنْ خَذَلَكَ،  
وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ  
حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَّتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيُّ الْمَنِّ وَالْأَهْلِ، وَعَدُّوْا لِي عَادَاهُ.

بَابِي أَنْتَ وَآمِي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ  
الشَّاخِجَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ  
الْمُدْهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ  
وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي  
الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى  
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ  
مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ  
مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ  
عَدُوِّكُمْ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ  
وَعَائِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اس کے بعد دو رکعت نماز پڑھو اور اپنی حاجات کے لئے دعا کرو۔

زیارت قبور کے اپنے خاص آداب ہیں جنہیں - زیارت کی قبولیت کے لئے - توجہ دینا ضروری ہے۔ چونکہ ائمہ معصومین علیہم السلام اپنے زائرین کو دیکھتے، ان کا کلام سنتے اور ان کے سلام کا جواب دیتے ہیں نیز مقام کے تقدس کی رو سے یہاں دیگر ائمہ (ع) اور فرشتوں نیز انبیاء اور اولیاء الہی کی ارواح مطہرہ کا آنا جانا رہتا ہے، ان الہی مقامات کے آداب کو ملحوظ خاطر رکھنا چاہئے۔

### ● رسول خدا (ص) اور ائمہ (ع) کی قبور کی زیارت کے وقت زائرین کے فرائض

رسول خدا (ص) اور ائمہ اطہار (ع) کی قبور پر حاضری دینے کے لئے احادیث و روایات میں متعدد احکامات وارد ہوئے ہیں:

#### ۱۔ معصوم کی معرفت:

زائرین کے لئے متذکرہ شرطوں میں ایک اہم شرط اس معصوم کی معرفت کا حصول ہے جس کی وہ زیارت کر رہے ہیں۔ مثلاً، زائر کو جان لینا چاہئے کہ وہ ولی اللہ ہیں اور اس کی حیات و ممات میں ان کی اطاعت امت مسلمہ پر واجب ہے۔

۲۔ طہارت اور پاکیزگی: غسل زیارت انجام دینا مستحب ہے، نیز بہتر ہے کہ زائر غسل کے وقت یہ دعائیں بھی پڑھے:



"بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهْرًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي"؛

خدا کے نام نام سے، خدا کی امید سے، خدایا! اس غسل کو میرے لئے روشنی، پاک کردینے والا، جائے پناہ، ہر مرض، آفت اور آزمائش سے شفا و عافیت قرار دے، میرے قلب کو اس کے وسیلے سے پاک کر دے، میرا سینہ فراخ کر دے اور میرے امور کو میرے لئے آسان کر دے۔ (اگر دن کے اوقات میں غسل کیا جائے تو یہ اس دن اور اگلی رات کی زیارت کے لئے کافی ہے نیز اگر رات کے وقت کیا جائے تو اس دن اور اگلے دن کی زیارت کے لئے کافی ہے)۔

باوضو ہونا، صاف ستھرا لباس پہننا اور عطر و خوشبو کا استعمال بھی زائر کو زیارت کاملہ کے لئے مہیا کر دیتا ہے۔

۳۔ بیہودہ کلام سے پرہیز: ائمہ معصومین (ع) زندہ ہیں اور اپنے زائرین کا کلام سنتے ہیں چنانچہ زیارت کے وقت اپنے آپ کو ان ارواح مقدسہ کے حضور میں دیکھنا چاہئے اور بیہودہ اور مہمل کلام سے پرہیز کرنا چاہئے اور ان کے سوا کسی چیز کو توجہ نہیں دینا چاہئے۔

۴۔ چھوٹے چھوٹے قدم اٹھانا، سکون و وقار کے ساتھ چلنا اور راستے میں ذکر جاری رکھنا، زیارت کاملہ کی شرطیں ہیں، بہتر ہے کہ یہ ذکر محمد و آل محمد علیہم السلام پر صلوات ہو۔

۵۔ اذن دخول: ائمہ اطہار (ع) کے حرم مقدس میں داخلے کے لئے ان بزرگ ہستیوں اور حرم کے فرشتوں سے اجازت طلب کرنا ضروری ہے۔

۶۔ ضریح اور عتبہ (دروازے کی دہلیز، یا دروازے کے چوکھٹوں) در و دیوار اور ضریح مقدس کا بوسہ لینا مستحب ہے بشرطیکہ دوسرے زائرین کی اذیت کا سبب نہ ہو اور اس مقام مقدس کے احترام کے منافی نہ ہو۔

۷۔ پشت بہ قبلہ قبر امام (ع) کے روبرو کھڑے ہو کر، ماثورہ زیارات کا پڑھنا: البتہ اپنی زبان میں بھی معصومین (ع) کے ساتھ گفتگو کی جاسکتی ہے، لیکن بہتر ہے زیارت ائمہ معصومین (ع) کی زبان سے پڑھی جائیں، وہی جو کتب دعا و زیارت میں منقول ہیں اور ہم تک پہنچی ہیں۔

۸۔ نماز: زیارتنامہ پڑھنے کے بعد دو رکعت - یا اس سے زیادہ - نماز، نماز زیارت یا معصوم کو ہدیہ، کے طور پر بجا لائی جائے۔

۹۔ دعا: نماز کے بعد اپنے اور اپنے خاندان، ظہور امت مسلمہ، ظہور امام زمانہ (عج) اور دیگر حاجات کی برآوردگی کے لئے بہت زیادہ دعا کی جائے۔

۱۰۔ تلاوت: قرآن کریم کی تلاوت کر کے اس کا ثواب معصومین (ع) کو بطور ہدیہ پیش کیا جائے۔

۱۱۔ زیارت اور دعا آہستگی سے پڑھنا۔

۱۲۔ جب تک اس زیارتی شہر میں قیام جاری ہو امام (ع) کی زیارت مسلسل پڑھی جائے۔

- زیارت کے مخصوص ایام میں زیارت کرنا مستحب ہے جیسے:  
شب و روز جمعہ، شب قدر، عید فطر، عید ضحیٰ، ماہ رجب، واہ  
رمضان وغیرہ۔

۱۳۔ نماز اول وقت اور باجماعت: یاد رہے کہ زیارت کے لئے اول  
وقت نماز ادا کرنا، ضائع نہ ہونے پائے۔

۱۴۔ حجاب و پاکدامنی کی رعایت کرنا: خواتین کی زیارت کا مقام  
مردوں سے الگ ہونا چاہئے؛ خواتین کو بھی مکمل پہناوے کے  
ساتھ، بغیر آرائش و زیبائش کے، زیارت کا اہتمام کرنا چاہئے۔

۱۵۔ زائر کے لئے بہتر ہے کہ اپنی بعض زیارتیں اپنے والدہ، والد،  
اقارب اور رشتہ داروں، اپنے اساتذہ اور معلمین اور حقداروں کی  
نبیات میں (اور ان کی جانب سے) پڑھے۔

۱۶۔ وداع: زائر آخری زیارت کے بعد معصوم (ع) سے وداع کرے۔

### ● نجف اشرف سے کربلائے معالی کی طرف پیدل سفر کے لئے

#### ضروری ہدایات

۱۔ پیادہ روی کا آغاز طلوع آفتاب سے کریں اور مغرب کے وقت  
مکمل طور پر رکیں۔ طویل مدت تک پیدل نہ چلیں اور جب بھی  
ضرورت ہو آرام کریں۔

۲۔ پہلی رات کو ستون نمبر ۵۰۰ اور دوسری رات ستون نمبر  
۱۰۰۰ کے قریب کسی موکب (کیمپ یا حسینہ) میں بسر کریں۔  
واضح رہے کہ ۸۰ کلومیٹر کے اس راستے میں ۱۴۵۲ ستون قرار  
دیئے گئے ہیں۔

۳۔ مغرب کے وقت سینکڑوں مواکب میں سے کسی مواکب میں سونے کے لئے جگہ تلاش کریں کیونکہ اگر مغرب کے بعد چند گھنٹے رک کر جگہ تلاش کرنا چاہیں تو یہ کام دشوار ہو جائے گا۔  
 ۴۔ کربلا، نجف اور کاظمین کے لئے پورے سفر کے لئے ضروری سازو سامان کے سوا سہ روزہ پیدل سفر کے لئے ذیل کی اشیاء کی ضرورت ہے:

کوشش کریں کہ ہلکا سامان اٹھائیں، خورد و نوش کا سامان ساتھ رکھنے کی ضرورت نہیں ہے کیونکہ راستے میں کھانے پینے کی اشیاء کی فراوانی ہے۔ صرف خشک میوہ جات منجملہ پستہ، بادام، انجیر اور خشک خوبانی ساتھ رکھیں۔

زکام کی گولیاں، پاؤں میں چھالے پڑنے، گرمی سے پیدا ہونے والے دانوں یا جلن اور پٹھے کھولنے کے لئے مناسب کریم یا مرہم اور ٹانگیں اور پاؤ باندھنے کے لئے لاسٹک والی پٹیاں ساتھ رکھیں۔  
 ہینڈ بیگ یا شاپنگ بیگ کے بجائے ہلکا پشتی تھیلا (Backpack) استعمال کریں۔

موسم دن کے وقت مناسب اور رات کو ٹھنڈا ہے چنانچہ سردی سے بچنے کے لئے مناسب لباس اٹھائیں۔ موزے، دستانے، مفلر، جیکٹ، چھتری وغیرہ۔

ایک خوابی تھیلا (Sleeping Bag) موسم کی ٹھنڈک اور گرد و خاک سے آپ کی حفاظت کرے گا۔

خواتین کے لئے بہتر ہے کہ نرم اور لاسٹک کے ساتھ سلا ہوا سیاہ مستطیل کپڑا ساتھ رکھیں جو چہرے کو ڈھانپ لے تاکہ گرد و

غبار سے ان کی حفاظت کرے۔ خواتین ایسی چادر استعمال کریں کہ ان کے لئے پشتی تھیلا اٹھانا بھی ممکن ہو۔ لبنانی چادر نیز ایران کی ملی چادر مناسب ہے۔

۵۔ نئے اور تسمے والے جوتے نہ پہنیں۔ بہتر ہے کہ مناسب اور آرامدہ جوتے استعمال کئے جائیں۔ یہ مسئلہ بہت زیادہ اہم ہے؛ کیونکہ سفر کے دوران مواکب میں بارہا آرام کرنے کے لئے جوتے اتارنے پڑتے ہیں۔

۶۔ پاسپورٹ اور موبائل چارجر ضرور ساتھ رکھیں۔

۷۔ راستے میں سیل فون گم ہوجانے کا امکان ہے، اور بعض علاقوں میں سگنل بھی نہیں آتے چنانچہ سیل فون کھو جانے کی صورت میں ابتداء ہی سے ایک ستون کا تعین کریں کہ وہاں پہنچ کر رکیں گے۔ یاد رہے کہ راؤنڈ نمبروں پر بھیڑ زیادہ ہوتی ہے اور بڑی تعداد میں لوگ مجتمع ہوتے ہیں۔

۸۔ راستے میں تمام خدمات - جیسے رہائش، اشیائے خورد و نوش یہاں تک مساج - مفت ہے۔ چنانچہ زیادہ رقم اٹھانے کی ضرورت نہیں ہے صرف تھوڑی سی عراقی کرنسی ساتھ رکھیں۔

۹۔ رفع حاجت کے بعد چونکہ ہاتھ دھونے کے لئے پانی ٹھنڈا ہے اور بعض جگہوں پر صابن یا واشنگ لیکوڈ کی قلت ہوتی ہے چنانچہ بہتر ہے کہ رفع حاجت اور استنجا کے لئے قابل تلف (Disposable) دستانے استعمال کریں تا کہ اگر پانی نہ ہو یا بہت ٹھنڈا ہو، ہاتھ دھونے کی ضرورت نہ پڑے۔ نرم صابن اور واشنگ جیل ضرور ساتھ رکھیں۔

۱۰۔ ۹۵٪ سے زائد خواتین اور مرد - بغیر کسی مشکل کے - تیسرے دن سفر کو مکمل کر دیتے ہیں؛ لیکن سفر کی تکمیل کے لئے فکر مند نہ ہوں بلکہ جہاں بھی آپ سمجھتے ہیں کہ سفر جاری رکھنا ممکن نہیں ہے، وہیں سے راستے میں رواں دواں گاڑیوں پر سوار ہکر کربلائے معلی پہنچیں۔

۱۱۔ کربلا میں اپنی رہائش کے لئے متعینہ ہوٹل یا حسینیہ کا پتہ نہ بھولیں۔

### ● زیارت امام حسین علیہ السلام کے آداب خاصہ

رسول اللہ (ص) اور ائمہ (ع) کی قبور کی زیارت کے آداب کے علاوہ، حضرت امام حسین علیہ السلام کی زیارت کے اپنے خاص آداب ہیں جو زیارت کو کامل تر اور اس کے ثواب میں اضافے کا سبب بنتے ہیں۔ منجملہ:

- ۱۔ سفر سے قبل تین دن روزہ رکھنا۔
- ۲۔ زیارت کے دوران لذیذ اور رنگ برنگی غذائیں کھانے سے اجتناب اور سادہ طعام پر اکتفا کرنا۔
- ۳۔ حزن و ملال کے ساتھ زیارت کرنا۔
- ۴۔ عطر اور گلاب (عرق گلاب) سے پرہیز۔
- ۵۔ ماتم زدہ اور مصیبت زدہ افراد کی مانند آزرده اور آشفته حلیئے اور لباس کے ساتھ زیارت کرنا؛ بعض علماء نے کہا ہے کہ زائر جب پہلی بار امام حسین علیہ السلام کی زیارت کو جاتا ہے تو بہتر ہے کہ گرد راہ اور پراگندہ حالی کے ساتھ حرم مطہر میں داخل ہو

اور امام (ع) کی زیارت کرے اور پھر بعد کے مراحل میں زیارت کے لئے غسل کرے، خوشبو لگائے اور پاکیزہ لباس زیب تن کرے اور اس حالت میں حرم میں داخل ہو۔

۶۔ زیارت کے لئے پائے پیادہ سفر کرنا۔ امام صادق علیہ السلام نے فرمایا: "زائر کے ہر قدم کے لئے ایک ہزار حسنات، ایک ہزار گناہوں کی مغفرت، اور بلندی و تعالیٰ کے ہزار درجات لکھے جاتے ہیں"، اور فرمایا: "ذلت کی حالت میں، غلاموں کی مانند، امام حسین علیہ السلام کی زیارت کے لئے جاؤ"۔

\*\*\*

لا إله إلا الله

الله  
رسول  
محمد



عالم اسلامی  
میں تکفیریت؛  
ماضی اور مستقبل

نومبر ۲۰۱۴ - اربعین ۱۴۳۶







## عالم اسلام میں تکفیریت؛ ماضی اور مستقبل

نومبر ۲۰۱۴ - اربعین ۱۴۳۶

### ● تکفیریت کا پس منظر

تکفیریت تاریخ کے چند مراحل میں ظہور پذیر ہوئی ہے؛ سب سے پہلے اس طرز فکر نے نے پہلی صدی ہجری میں خوارج کے ہاں جنم لیا جو اپنے مخالفین کو کافر قرار دیتے تھے اور ان کے قتل کو واجب سمجھتے تھے۔ خارجی سوچ بہت جلد زوال پذیر ہوئی اور پھر چوتھی صدی ہجری میں ”برہاری“ نے بغداد میں اس کو دوبارہ ہوا دی اور اس کی بنیاد پر شیعان آل رسول (ص) سمیت مسلم مکاتب کے پیروکاروں کی تکفیر ہوئی اور ان کو ان خارجی تکفیریوں کی یلغار کا سامنا کرنا پڑا۔ تاہم ساتویں صدی ہجری میں ”ابن تیمیہ“ کے ظہور کے ساتھ عالم اسلام میں تکفیری طرز فکر کی وسیع سطح پر بنیاد رکھی گئی۔ اگرچہ ابن تیمیہ کے شیعہ مخالف نقطہ ہائے نظر زیادہ تھے لیکن اس نے زیادہ تر اہل سنت کے مذاہب کو اپنی یلغار کا نشانہ بنایا۔

ساتویں صدی ہجری میں عالم اسلام کے سیاسی حالات نے اس فکر کے ہمہ گیر ہونے کا موقع فراہم نہیں کیا لیکن بارہویں صدی ہجری میں ”محمد بن عبدالوہاب“ نے جزیرہ نمائے عرب کے علاقے

”نجد“ میں اس فکر کو دوبارہ پروان چڑھایا اور یہ فکر آل سعود کے ساتھ ربط و تعلق کی بنا پر عالم سیاست میں داخل ہوئی۔

### ● معاصر تاریخ میں

دور معاصر میں تکفیریت کے فروغ میں سب سے اہم اور مؤثر کردار ”مصر“ نے ادا کیا۔ ”سید قطب“ نے نظریہ پیش کیا کہ موجودہ زمانہ ”جدید جاہلیت“ کا زمانہ ہے اور اسلامی ممالک کی حکومتیں غیر شرعی اور بلا جواز ہیں اور اس زوال پذیر صورت حال سے بچنے کی غرض سے ”جہاد برائے احیائے خلافت“ کے طریق کار کے لئے کوشش کرنے کی ضرورت ہے۔ یوں انہوں نے سلفی جماعتوں کو انتہا پسندی اور تشدد کی طرف مائل کیا۔ مصری جہادی نظریئے اور وہابی سلفیت (برہاری، ابن تیمیہ اور محمد ابن عبدالوہاب) کے ملاپ نے سلفی جہادیت کے عنوان سے انتہا پسند جماعتوں کی تشکیل کی بنیادیں فراہم کر دیں۔ مصر کی تحریک ”اخوان المسلمین“ نے بھی اپنے ابتدائی راہنماؤں کے مارے جانے کے بعد، انتہاپسندانہ اور سلفی نقطہ نظر اپنایا۔

۱۹۷۰ کے عشرے کے اواخر میں افغانستان پر سوویت روس کے قبضے نے سلفی جہادیوں کو اس ملک کی طرف متوجہ کیا۔ محمد قطب کی سعودی عرب ہجرت نے اس ملک کو جہادی سلفیت کے مراکز میں بدل دیا تھا اور سعودی حکمران اس صورت حال سے خطرہ محسوس کرنے لگے تھے چنانچہ انہوں نے جہادیوں کو افغانستان روانہ کیا۔ ان ہی افراد میں سے ”اسامہ بن لادن“ نے ”ایمن الظواہری“ کے تعاون سے ”القاعدہ نیٹ ورک“ کی بنیاد رکھی اور

اس نیٹ ورک کی تشکیل ”عبدالله عزام“ نامی شخص کی فکر کی بنیاد پر ہوئی۔

افغانستان سے سوویت روس کے انخلا نے القاعدہ کے اراکین کی اپنے ممالک میں واپسی کے اسباب فراہم کئے۔ چنانچہ القاعدہ نے مختلف ممالک میں نئے شعبے قائم کئے اور ہر شعبے کی سربراہی - جنگ افغانستان میں کردار ادا کرنے والے - القاعدہ کے کسی نمایاں رکن کے سپرد کی گئی۔

### ● تکفیریت عراق میں

عراق میں دہشت تنظیم القاعدہ کی شاخ سنہ ۲۰۰۴ کو، ”الزرقاوی“ کی سرکردگی میں تشکیل پائی جس نے افغان جنگ میں شرکت کی تھی۔ اس کے مارے جانے کے بعد عراقی القاعدہ کی سربراہی ”ابو عمر البغدادی“ کو ملی اور اس وقت ”ابوبکر البغدادی“ القاعدہ کی ایک شاخ ”دولة الاسلامیة في العراق والشام“ (=داعش ISIS) کا سربراہ ہے۔

حالیہ برسوں میں القاعدہ کا تزویری منصوبہ خطے میں ہلال القاعدہ کی تشکیل ہے جس کی بنیاد پر ”ماجد الماجد“ لبنان میں، ”الجولانی“ شام میں اور البغدادی عراق میں اس منصوبے کی تکمیل کے لئے منظم کئے گئے ہیں۔ تاہم شام میں ”جبهة النصرة“ نامی دہشت گرد تنظیم کی تشکیل نے ان کے درمیان اندرونی کشمکش کے اسباب فراہم کئے جس کے نتیجے میں داعش نے القاعدہ سے علیحدگی کا اعلان کیا۔

### ● تکفیریت تمام آسمانی ادیان کی دشمن

داعش اور اس کے امیر ”البغدادی“ نے - جو تمام مسلمانوں کا خلیفہ! کہلاتا ہے - فکری لحاظ سے اب تک تمام مذاہب و ادیان کے پیروکاروں کو قتل کیا ہے اور ان کو مجرمانہ اور وحشیانہ حملوں کا نشانہ بنایا ہے۔ وہ تمام شیعہ اور سنی مسلمانوں کو - جو اس کی روش اور کارکردگی کے مخالف ہیں - تکفیر کرتے اور دہشت گردی کا نشانہ بناتے ہیں۔ عراق کے شہر ”تلعفر“ میں اہل تشیع کے خلاف، شام کے شہر ”عین العرب“ میں سنی کردوں کے خلاف، عراقی شہروں ”الانبار“ میں اہل سنت کے خلاف، ”سنجار“ میں ایزدی دینی اقلیت کے خلاف، اور ”موصل“ میں عیسائیوں کے خلاف اس ٹولے کے جرائم اور مظالم سے ثابت ہوا کہ تکفیریت پوری انسانیت کے لئے خطرے کا باعث ہے۔

### ● تکفیریت کفر و استکبار کی خدمت میں

اس تکفیری جماعت کو استکباری طاقتوں (امریکہ اور دیگر مغربی ممالک) اور ان کے علاقائی حامیوں (ترکی، سعودی عرب، قطر اور ...) کی مالی اور عسکری حمایت نہ ملتی تو اس کو شام اور عراق میں قوت ملنا ممکن نہ ہوتی۔

مصر میں ”اخوان المسلمین“ کے رکن ”محمد مرسی“ کی حکومت کے زوال کے بعد ترکی - خطے میں - اپنے اہم ترین حامی سے محروم ہوا۔ یہ وہ وقت تھا جب محاذ مزاحمت - ایران، عراق، شام، حزب اللہ لبنان اور فلسطین کی مزاحمتی تنظیموں سے متشکل تھا -

عالمی استکبار کے خلاف مزاحمت کر رہا تھا۔ چونکہ محاذ مزاحمتوں کو چیلنجوں سے دوچار کرنا اور مزاحمت کے مراکز کے درمیان رابطے کو منقطع کرنا، امریکی اور صہیونی اہداف و مقاصد میں بہت اہم ہے لہذا تکفیری تنظیموں کو مسلح کر کے عراق اور شام میں فعال کرنے کا انتظام و اہتمام کیا گیا تا کہ محاذ مزاحمت کو نئی مشکلات کا سامنا کرنا پڑے اور اس کشمکش کے نتیجے میں صہیونی ریاست بغیر کسی اندیشے کے، مظلوم فلسطین کو وحشیانہ یلغار کا نشانہ بنا سکے۔

### ● تکفیریت کو مغربی خدمت رسانی

مغربی ذرائع ابلاغ میں تکفیری جماعتوں کے جرائم کو پوری کوریج دی جاتی ہے اور مغرب کی کوشش ہوتی ہے کہ اسلام فوبیا پر مبنی اپنی پالیسیوں کی روشنی میں ان تنظیموں کو اسلام کی نمائندہ تنظیمیں ظاہر کرے اور ان کے جرائم اور وحشیانہ غیر انسانی اقدامات کو اسلام کے کھاتے میں ڈال دے اور مسلمانوں کو بے رحم اور تشدد پسند ظاہر کرے اور خالص اسلام کا امن پسند چہرہ مخدوش کر دے۔

### ● داعش کی ابتدائی پیشقدمی کے اسباب

عراق کی سابق حکومت کے آخری برسوں میں عراقی جماعتوں کے باہمی اختلافات نے، داعش کے جغرافیائی پھیلاؤ میں بنیادی کردار ادا کیا۔ ان اختلافات اور بعض جماعتوں اور سیاستدانوں کی

طرف سے قبائلی اور فرقہ وارانہ مفادات کو قومی مفادات پر ترجیح دیئے جانے اور داخلی یکجہتی کے فقدان کے بموجب عراق کے مختلف علاقوں میں داعش کو اپنا اثر و رسوخ بڑھانے کا موقع ملا۔

### ● بعث پارٹی اور تکفیریت کے مابین تعلق

عراق میں بعث پارٹی کے باقیات - جن کا عراقی حکومت کے اندر کوئی کردار نہ تھا اور حالیہ برسوں میں صرف نہتے شہریوں کے خلاف اکا دکا دہشت گردانہ کاروائیوں کی منصوبہ بندی کرنے کے قابل تھے - اس مرحلے میں داعش کی مدد سے اقتدار میں واپسی کے خواب دیکھنے لگے؛ چنانچہ وہ اس تکفیری تنظیم کے ساتھ ”عراق پر قبضے کے لئے“ ہم قدم ہوئے۔ موصل پر تیز رفتار قبضہ اور اسپایکر چھاؤنی میں رونما ہونے والے جنگی جرائم جیسے دیگر جرائم ”بعثی - سلفی پیوند“ اور بعض عراقی سیاستدانوں اور فوجی افسروں کی غداری کا نتیجہ تھے۔

### ● عراق میں تکفیری جماعتوں اور داعش کا مستقبل

تکفیری اور بعثی ٹولوں کے درمیان فکری اختلاف ان کے اتحاد کو طویل مدت تک جاری نہیں رہنے دے گا۔ دوسری طرف سے داعش کو عراق میں اپنے زیر اثر علاقوں کی توسیع کے سلسلے میں سنجیدہ چیلنجوں کا سامنا ہے۔ مرجعیت کی موجودگی اور علماء کی

طرف سے جہاد کے فتاویٰ نے تکفیریوں کے خلاف عام لام بندی کے اسباب فراہم کئے اور رضاکار دستوں کے میدان میں آنے کے بموجب فوج کی قوت میں کئی گنا اضافہ ہوا۔

جبهة النصرہ اور القاعدہ کے ساتھ داعش کا اختلاف اس تنظیم کو درپیش دیگر چیلنجوں میں شمار ہوتا ہے۔

عظیم عوامی حمایت سے عراق میں نئی حکومت کی تشکیل بھی داعش کو درپیش اہم مشکلات میں شمار ہوتی ہے جس نے پورے عراق کو اس تنظیم کے لئے متحد کر دیا ہے۔

اس تکفیری ٹولے کی تشدد آمیز دہشت گردانہ روش بھی اس ٹولے کا کمزور نقطہ ہے جس کی وجہ سے حتیٰ اس کے علاقائی اور بین الاقوامی حامیوں کو بھی ان پر تنقید کرنا پڑتی ہے اور کوئی بھی ملک طویل مدت تک اپنی اندرونی رائے عامہ کے مقابلے میں اس تکفیری ٹولے کی حمایت جاری نہیں رکھ سکے گا۔

چونکہ امریکہ کی ہمیشہ سے سے یہی پالیسی رہی ہے کہ تکفیری تنظیموں کو ایک اوزار کے طور پر استعمال کرتا رہے لہذا داعش بھی ہمیشہ کے لئے امریکی حمایت و امداد جاری رہنے کی امید نہیں رکھ سکتی۔

امریکہ نے القاعدہ کو افغانستان میں سوویت روس کا راستہ روکنے کے لئے مسلح کیا تھا لیکن آخر کار اسی تنظیم کا مقابلہ کرنے کا اعلان کر کے ۲۰۰۱ میں افغانستان پر قابض ہوا۔ امریکہ نے شام میں

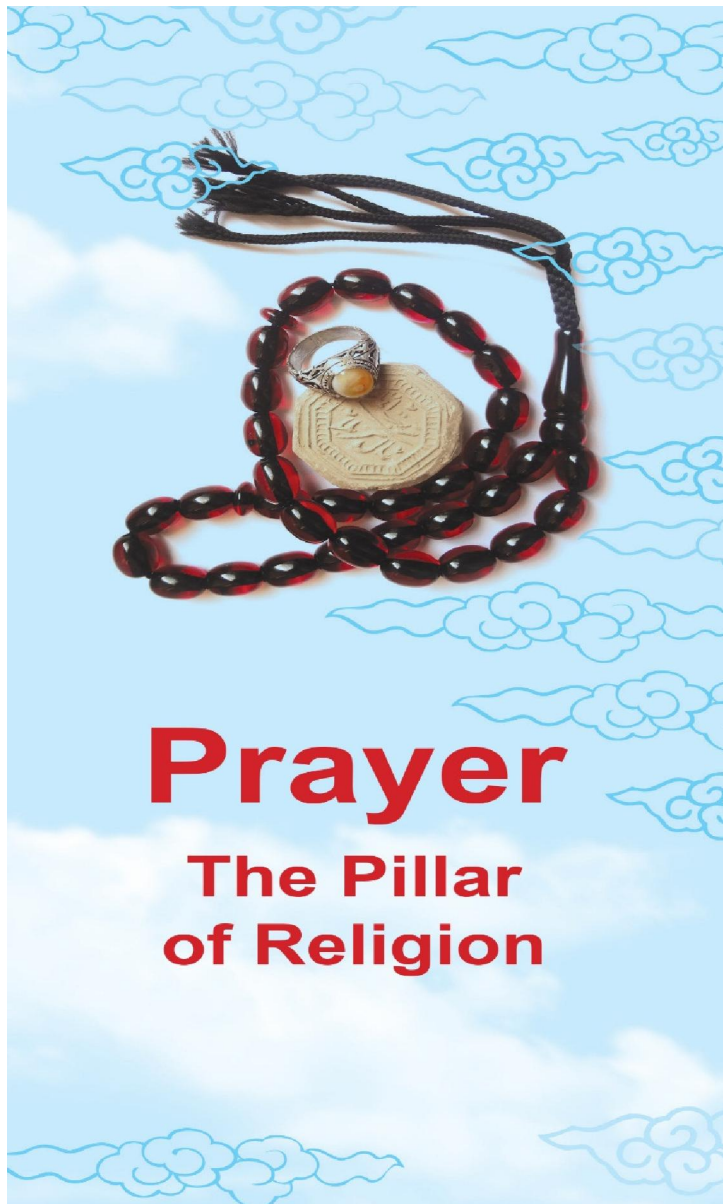


بھی ابتدائے کار میں، اس تنظیم کو مسلح کیا، لیکن شام میں محاذ مزاحمت کی کامیابیوں اور علاقے کے عرب ممالک میں اس تنظیم کے پھیلاؤ کے خطرے کے پیش نظر بین الاقوامی اتحاد کے سانچے میں اس کے خلاف میدان جنگ میں اترا۔

لہذا عراق کی نئی حکومت مرجعیت کی راہنمائی اور تمام سیاسی دھڑوں اور جماعتوں کی مدد سے عراق کی پوری سرزمین کو تکفیری ٹولوں کے قبضے سے آزاد کرنے کی اہلیت رکھتی ہے۔

عالم اسلام کو بھی چاہئے کہ اتحاد اور یکجہتی کی راہ پر گامزن ہوکر ان تفکرات کی حامل تنظیموں کا سد باب کریں اور بنی نوع انسان کو ان تکفیری جماعتوں کے فروغ اور پھیلاؤ سے نجات دلائے۔

\*\*\*



# **Prayer**

**The Pillar  
of Religion**



# **Prayer**

## **The Pillar of Religion**

Whatever can be said and written about prayer would still not be enough to fully describe it. How could it be possible to express in a few words the pillar of religion, the banner of Islam, the reminiscence of religions and prophets, and the pivot of the acceptance of all deeds?

Prayer is the program for every morning and evening. In the morning the first obligatory word is prayer and in the evening the last obligation is prayer. So, the beginning and the conduct of every day is through remembrance and for the sake of God.

Prayer is the secret of the one who - wherever he is and whoever he is, whether traveling or not, on the ground or in the air, whether in poverty or in affluence - is subservient to Him and not to other than Him.

Prayer is the practical ideology of the Muslim in which he expresses his beliefs, ideas, aspirations, and models.

Prayer means strengthening values and preventing the disintegration of the personality of individuals and members of the society in the same way that if the

materials of a building are weak, the building will collapse.

Prayer is both the enjoinder of what is good [amr bi'l-ma'rūf] and the forbiddance of what is evil [nahyi 'ani'l-munkar]. We say every day in the adhān and iqāmah: "Come to prayer; come to (the means of) success; come to the best of deeds." That is, of all affairs, the best deed is prayer. Also, prayer keeps man away from corruption and indecency: "Indeed the prayer prevents indecencies and wrongs. (٢٩/٤٥)"

Prayer consists of movements which have emanated from consciousness and cognition. It is through the cognition of God that by His order, for His sake and because of zeal for Him, we stand in prayer, and thus, the Qur'an has prohibited us from praying while in a state of drunkenness and indolence so that whatever we recite in prayer must be with consciousness and attention.

Prayer means exit from one's self and soaring toward God. Prayer is a divine handiwork in which God has somehow placed all values.

One of the major goals of Imam al-Husayn's uprising was the establishment of the ritual prayer. In the midday of Ashura when thousands of swords were unsheathed, thousands of arrows were launched, and thousands of lances were made ready to be oriented to Imam al-Husayn

(a), intending to shed his blood, Abu-Thamamah al-Sa'idi raised his head towards the sky and noticed that it was the time of the ritual Noon Prayer. So, he informed Imam al-Husayn (a) about that, and the Imam (a) answered, "You have mentioned the prayer. May Allah include you with those who establish their prayers regularly! This is the first time of the prayer. Ask the enemies to stop launching arms on us so that we may perform the prayer."

Immediately, Imam al-Husayn (a) turned his face toward the kiblah direction and led his companions in a congregational prayer under the showers of lances and darts. Some of his companions made themselves a fence to stop the darts from reaching the Imam while performing his prayer. Nevertheless, narrations had it that more than thirty darts afflicted Imam al-Husayn's body during that prayer. In fact, this might be the only prayer in history to be held under showers of lances and darts.

This is the true religion; and thus did the leader of the pious behave when it was time for prayer.

Be it known to all of us that the true supporters and adherents of Imam al-Husayn (a) are only those who commit themselves to the teachings of Islam and apply them to themselves and to their communities. Of course, establishment of prayer is one of the most important duties of the religion.

In conclusion, whoever neglects prayer can never be a supporter of Imam al-Husayn (a). In other words, our procession to Imam al-Husayn (a) is worthless unless we establish prayers regularly. Our commemoration of the anniversary of his martyrdom is worthless unless we commit ourselves to the establishment of the ritual prayers. Without prayer, we cannot be included with the followers and devotees of Imam al-Husayn (a).

It is therefore our duty to pay very much attention to the goals for which Imam al-Husayn (a) led his great revolution; and the establishment of prayer has been one of these great goals.

\*\*\*

## الفهرس

المقدمة.....	٧
العربي	
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ.....	١٣
فضل قراءة القرآن.....	١٥
التدبر في القرآن ومعرفة تفسيره.....	١٧
الصلاة عمود الدين آثار اداء الصلاة و سيئات تركها.....	٢١
الصلاة عمود الدين.....	٢١
الصلاة في الأديان الأخرى.....	٢٣
نبذة من أسرار الصلاة.....	٢٣
الصلاة مفتاح قبول جميع العبادات.....	٢٦
ترك الصلاة وعذاب القيامة.....	٢٦
نص زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين.....	٣١
شرعية الزيارة.....	٣٣
آداب الزيارة.....	٣٤
أشعار في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.....	٤٣
حجاب المرأة الحفاظ على كرامتها والافتداء بالحوراء ع.....	٥٣
من أدلة وجوب الحجاب من القرآن الكريم.....	٥٣



- من أدلة وجوب الحجاب من سنة النبي ﷺ وسيرة الأئمة عليهم السلام ۵۵
- الحجاب مكرمة المرأة ..... ۵۷
- التحذير من ظلم مَنْ لا يجد ناصراً إلا الله ..... ۶۱
- مناهل من الكوثر مقتطفات من نداء الإمام الخميني قدس سره ..... ۷۳
- مناهل من الكوثر مقتطفات من نداء الإمام الخامنه ..... ۷۹
- التيارات التكفيرية في العالم الإسلامي؛ ماضيها ومستقبلها ..... ۸۵

#### فارسي

- متن زیارت اربعین ..... ۹۵
- وظائف زائران ..... ۹۵
- زیارت اربعین امام حسین علیه السلام ..... ۹۵
- وظایف زائران در زیارت قبور پیامبر ﷺ و ائمه اطهار علیهم السلام ..... ۹۷
- دستور العمل های پیاده روی اربعین از نجف تا کربلاى معلی ... ۱۰۰
- آداب خاص در زیارت امام حسین علیه السلام ..... ۱۰۳
- جریانهای تکفیری در جهان اسلام گذشته و آینده ..... ۱۰۷
- گذشته جریانهای تکفیری ..... ۱۰۷
- جریانهای تکفیری در تاریخ معاصر ..... ۱۰۸
- جریانهای تکفیری در عراق ..... ۱۰۹
- جریانهای تکفیری؛ دشمن همه ادیان ..... ۱۱۰

۱۱۱..... خدمات رسانهای غرب به جریانهای تکفیری

۱۱۱..... دلیل پیشرفت اولیه داعش در عراق

۱۱۲..... پیوند بعثیها با جریانهای تکفیری

۱۱۲..... آینده جریانهای تکفیری و داعش در عراق

ترکی استانبولی

۱۱۷..... Ehlîbeyt ve Namas

۱۲۷..... Ziyaretin Onemi ve Adabı

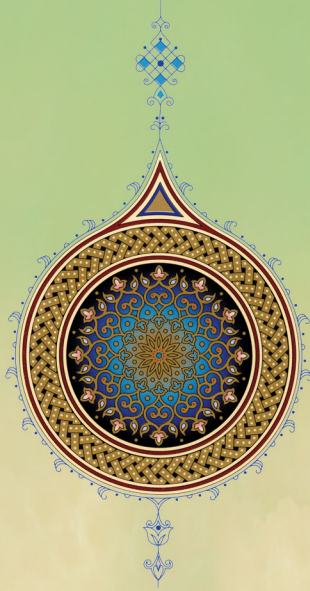
اردو

۱۳۷..... امام حسین ؑ کی زیارت اربعین

۱۴۹..... عالم اسلام میں تکفیریت؛ ماضی اور مستقبل

انگلیسی

۱۵۹..... PrayerThe Pillar of Religion



الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
[www.ahl-ul-bayt.org](http://www.ahl-ul-bayt.org)